القاهرة — الجمعة ٢٧ ربيع الثانى سنة ١٣٦٨ — ٢٥ فبراير سنة ١٩٤٩

الشرق للشرقيين

السنة الثامنة والعشرون — العدد ٥٣٨

مؤسس الجريدة ومديرها
ورئيس تحريرها المسئول
على الغاياتى

الإدارة بميدان الخديوى اسماعيل
بعمارة بحرى حرف C

التليفون رقم ٥٦٢٤٢

قيمة الاشتراك السنوى
١٠٠ قرش فى الداخل
٢٠٠ قرش فى الخارج
وتدفع هذه القيمة سلفاً

الإعلانات
يتفق عليها مع الادارة

منبر الشرق

جريدة مصرية مستقلة

أنشئت فى جنيف عام ١٩٢٢ للدفاع عن حقوق الشرق الناهض

LA TRIBUNE D'ORIENT
Organe égyptien indépendant
Fondé à Genève en 1922 pour la défense
des droits de l'Orient renaissant.
Directeur-Fondateur : Aly El-Ghaïaty
Adresse : Place Khédive-Ismaïl
Immeuble Bahari. Bloc C.
Le Caire - Téléphone : 56242

ثمن العدد

باسم الكنانة واسم شعب ناهض لا باسم أحزاب ولا زعماء كل يزول وينقضى أما الحمى فوديعة الآباء للأبناء — على الغاياتى

١٠ مليمات

تعليقات فى كلمات

المؤتمر الاسلامى :

عقد المؤتمر الاسلامى بكراتشى فى موعده المحدد ، وهو يوم الجمعة الثامن عشر من شهر فبراير الحالى . وتقول برقية لوكالة روتر انه عرض على هذا المؤتمر اربعة قرارات تتضمن الاحتجاج على اضطهاد المسلمين فى فلسطين ، وكشمير ، وحيدر اباد ، واندونيسيا .

وعرض عليه ايضا قرار آخر فيه اعتراض على وضع كثير من الدول الاسلامية تحت الحماية والاستعمار وخاصة شمال افريقيا .

واقر المؤتمرون اقتراحا يتصل بفلسطين قدمه السيد سليم الحسينى ، وهو ابن عم مفتى القدس ، يتضمن الاحتجاج على « تسرب اليهود الاجانب الى فلسطين » ، ويطالب هيئة الامم المتحدة ، والدول الكبرى ، بمساعدة العرب فى اقامة حكومة موحدة فى فلسطين .

واقر المؤتمر اقتراحات اخرى تطالب مجلس الامن بارسال لجنة تحقيق محايدة الى حيدر اباد ، وبارغام هولندا على مغادرة اندونيسيا ، وبمنح البلاد الاسلامية الخاضعة للحكم الاستعمارى حق تقرير مصيرها .

والمهم عندنا اكثر من اتخاذ القرارات هو العمل الجدى على تأييدها بالفعل لا بالقول وحده . ولا ريب فى اننا سنرى اثر ذلك فى المؤتمرات الاسلامية الآتية ، مادام هذا المؤتمر يعتبر مؤتمرا دائما يدعو كل حين الى عقد اجتماع ، يهيىء له الوسائل والاسباب . والله سبحانه وتعالى قادر على جمع كلمة المسلمين ، وضم صفوفهم ، واعلاء شأنهم ، واعزازهم فى العالمين .

الصحفيون السويسريون :

وفد على القاهرة يوم الاحد الماضى اربعة عشر صحفيا سويسريا قادمين بالطائرة من جنيف لزيارة مصر بدعوة من الحكومة المصرية . وقد احتفلت بهم وزارة الخارجية ، كما احتفل بهم الصحفيون المصريون والمتمصرون احسن احتفال .

ولقد كان فى دعوتهم خير دعاية لمصر الناهضة ، فان الصحافة السويسرية بوجه عام صحافة نزيهة ، صادقة ، تؤازر الحرية وتؤيد الاحرار ، وتدافع بحرارة عن الحق والعدل متى عرفت انه الحق والعدل . لهذا نعتقد ان الحكومة قد احسنت صنعا ، وان هذه الدعوة ، وان جاءت متأخرة ، ستعود على العلاقات بين البلدين بافضل النتائج ، وستفيد منها القضية المصرية فوائد جمة .

وبما ان لنا عهدا طويلا محببا بجنيف وسويسرا ، فقد كان اغتباطنا عظيما بهؤلاء الزملاء والاصدقاء الاعزاء .

وانا هنا ، فى هذه الصحيفة التى اسست فى ديارهم ، لنحييهم اجمل تحية ، ونتمنى لهم طيب الاقامة على ضفاف النيل السعيد .

بعض الاطباء :

كنا اشرنا الى جشع وتعصب بعض الاطباء الذين ارادوا استغلال حضور طبيب امريكى كبير الى مصر ليستفيدوا بمقدار ٥٠٪ على حساب المرضى . ولكن فاتهم ان جميع المرضى ليسوا من ذوى المال الكثير الذى يسمح لهم بدفع ٢٥ جنيها للكشف و ٣٠٠ جنيه (او ٢٠٠ بصفة خاصة من التقدير والاكرام) للعملية ، بخلاف بقية المصاريف ... وقد عملت ٢٥ عملية على هذا الاساس ... لكبار الشخصيات ...

والطبيب الامريكى الذى نشير اليه (وقد عاد الى بلاده) هو الدكتور جرشون تومسون ، الاستاذ بجامعة منيسوتا بامريكا ، وهو الطبيب العالمى المشهور بعملية البروستاتا بالكهرباء وبدون جراحة . اما اطباؤنا المقصودون فهم بعض الاخصائيين فى علاج المجارى البولية . وهم ليسوا بكثيرين — والحمد لله — بل هم ان شئت واحد فقط عرف بصفات لا تتفق مع رسالة الرحمة والانسانية التى يؤديها الطبيب لبنى وطنه وبنى جنسه بل وبنى آدم اجمعين .

على الغاياتى

حديث المجالس

الضرائب ...

ما من وطنى يأبى على الدولة ان تفرض ماتشاء من الضرائب لتنفق على المرافق العامة ومشروعات الاصلاح عن سعة ولكن دافع الضريبة يستوجب من الدولة ان تكون عادلة مع المموّلين وان تبعث الطمأنينة فى نفوسهم بانفاق المتحصل من الضريبة فى وجوه الخير العام حتى يطمئن المموّل الى ان له مصلحة غير مباشرة فى دفع القيمة التى تفرض عليه .

ويبدو اننا لحداثة عهدنا بالضرائب نعمد الى الارتجال ونستعين بمن لا خبرة لهم فتقع مظالم كثيرة تبعث على الشكوى وتضطر الناس للتفكير فى اساليب ملتوية للتخلص من الضريبة ، وقد يضطر من لا حيلة له لتصفية عمله والتوقف عن الانتاج او يجنح للتردد وعدم المغامرة فتتأذى الثروة القومية .

واول ما يجب ان نلفت النظر اليه هو عدم المساواة فى الضريبة ، وهذه مسألة كان يجدر بالمشرع ان يحتاط لها ، فهناك ضرائب ارباح استثنائية ما زالت مفروضة على الاعمال التجارية ويتأذى منها اصحاب المتاجر والمصانع . وكان الغرض من فرض تلك الضريبة وضع حد للتجار الجشعين ومشاركة الدولة لاثرياء الحرب فى الحظ الذى خلقته المصادفات المحضة ، والتخفيف من حدة ارتفاع الاسعار ، ولكن تلك الضريبة لم تحقق الاغراض التى فرضت من اجلها وافلت منها الاذكياء والمهرة فى الاحتيال . وفى الوقت نفسه فات المشرع ان اصحاب الضياع والملاك الزراعيين استفادوا من الحرب والظروف الاستثنائية فتضاعف الايجار وزادت قيمة المحاصيل زيادة كبيرة وظل هؤلاء يدفعون الضريبة المربوطة على ممتلكاتهم فى ايام الرخاء . بل واغرب من هذا انه توفى بعض كبار الملاك الزراعيين واستحقت للدولة ضريبة التركات فقدروا قيمة على الاطيان على اساس الضريبة المربوطة عليها فنالت الدولة نصيبا بخسا . وتقدر خسارتها فى السنوات الاخيرة من هذا الباب وحده بملايين الجنيهات .

يقع هذا من ناحية ، ومن ناحية اخرى يهبط مأمير الضرائب على صغار التجار والصناع كما يهبط عليهم ملائكة الموت ، واكثر هؤلاء لا يحفظون لديهم دفاتر منظمة تبين حقيقة الارباح والخسائر ، ومنهم من لا يحسنون القراءة والكتابة ، وبعضهم لا يسمح لهم دخلهم باستخدام كتبة ومراجعين حسابيين فيلجأ موظفو الضرائب للتقدير التحكمى والتخمين الذى لا يصدر عن منطق ولا عن دراية بحقائق الامور . ويحال الامر على لجان التقدير التى ارهقت بالعمل ويلجأون للحدس والتخمين . وانى لا استطيع ان اعدد الامثال وانما اكتفى بان اذكر انهم قدروا لبائع صحف متجول انه يتكسب الفا من الجنيهات فى السنة ، وفرضوا على تاجر صغير فى وكالة البلح ضريبة قدرها ستة عشر الفا من الجنيهات ، مع ان رأس ماله لا يصل لهذا المبلغ ، واطبقوا على ثالث يسكن باحد الازقة ، ويقال له « المعجار » ويملك سيارة لورى واحدة لا تبلغ قيمتها مائة وخمسين جنيها ففرضوا عليه ضريبة قدرها اربعة آلاف من الجنيهات ، ونستطيع ان نضرب الامثال الى غير حد . وكلها تدل على عنت وسخف الذين يناط بهم هذا التقدير التحكمى . على ان التجار اليهود والاجانب يمتازون على المصريين بالدهاء وسعة الحيلة ، ويستطيعون باساليبهم الشائنة ان يتسلطوا على الذين بيدهم هذا التقدير تخلصا مما يجب ان يدفعوه من الضرائب ، والنتيجة ان التاجر المصرى يصاب فى عمله بالشلل بسبب استبداد مصلحة الضرائب . ويظفر الاجنبى بالغلبة عليه فى المنافسة . وهذه حال تنادى بضرورة فرض علاج سريع .

والعجيب ان الذين فكروا فى اصلاح تشريع الضرائب لم يهدهم تفكيرهم الا لامور فى منتهى السخف ، وتدل على العسف وسوء التقدير ، كأن يقرروا ضريبة تصاعدية على بعض المهن غير التجارية كمهنة الطب والمحاماة ، وانه لمن دواعى العجب ان يضعوا المحامين بما تحوى مكاتبهم من اسرار يعاقب القانون على افشاء سريتها ، تحت رحمة شبان صغار من خريجى مدارس التجارة ، يحاسبون قادة الفكر فى هذه البلاد حسابا عسيرا ، ويسألونهم عن كل مليم يدخل جيوبهم ، فى حين انه لا توجد قاعدة ثابتة يتبعها المحامى فى تقدير اتعابه ، اذ يحدث ان يقبل قضية بلا اتعاب ، بل ويدفع من جيبه نفقات التقاضى ، وذلك من باب الانتصاف لرجل مظلوم ، وقد يتقاضى آلافا من الجنيهات فى قضية واحدة من موكل ميسر ليعوض ما يخسره ، ويتبرع فى منازعات اخرى ، والمحامى غير التاجر اذ التاجر يعتمد فى كسبه على الظروف والمصادفات ومن حق الدولة ان تشاركه فى الفرص التى تتاح له . اما المحامى فلا يكسب كثيرا الا اذا وصل الى الذروة فى فنه ، وهو لا يصل الا بحرق دمه ، والانقطاع لفنه ، والتعمق فى درسه ، واختصار سنوات من عمره ، ويجب ان يعوض عما يبذل من جهد عقلى بمال يصون كرامته ، ويكفل له ولعياله حياة هنيئة ، فنجاحه يعتمد على الكفاية ، لا على الحظ والمصادفة ، ولذلك لا يصح ان يعامل كما يعامل التاجر والمحترف .

والعجيب انهم يضيعون اوقاتهم واوقات الدولة ، فى مطاردة طبقة ممتازة فى المجتمع كالمحامين ، ولا يهديهم تفكيرهم للحيل التى يلجأ اليها التجار الاجانب ، للتقليل ما امكن من نصيب الدولة فى الضرائب ، فان هؤلاء حينما يشعرون بكسب محقق ، يعمدون من غير موجب ، لزيادة باب المصروفات ، بتحسينات يجرونها فى محالهم التجارية كل عام ، ويبالغون فيها حتى انهم يهدمون ويبنون بصفة مستمرة ، ويشترون سيارات ويمنحون لمستخدميهم من الاجانب ، طبعا ، مكافآت ، ويلجأون للبذخ والتبديد ، ضنا بهذا المال ان يدفع ضرائب ، وتقف مصلحة الضرائب حيال هذا كله مكتوفة اليدين .

وهناك ابواب كثيرة ، يمكن ان نجعل منها مصدر دخل ضرائبى ، كأن تفرض ضرائب سنوية على اشياء الزينة والكماليات ، كالمجوهرات والحلى الثمينة ، واللوحات الفنية التى تتكلف عشرات الالوف من الجنيهات ، فان الذين يقدرون على صرف المال فى اقتناء هذا وذاك يمكنهم ان يدفعوا ضريبة عن هذا المتاع .

وبجانب الاصلاح التشريعى ، لا بد من اصلاح الاداة الساهرة على تحصيل الضرائب ، ونخشى ان نقول ان بعض موظفى الضرائب ، يجدون من هذه الوظائف دفئا ولا يؤثرون عليها وظائف اخرى ، وهؤلاء يجب ان تفرض عليهم ، رقابة شديدة ، وهناك آخرون قليلو التجربة ، ومع ذلك يملأهم الغرور ، ويعميهم الطيش اذ يركبون رؤوسهم ، ويعاملون بعض المموّلين بقسوة ، من باب الرغبة فى املاء ارادتهم واظهار سلطانهم ، واولئك ينبغى كذلك ان يضرب على ايديهم ، كما يجب ان يحال بين الذين يستقيلون من وظائف الضرائب ، ويفتتحون مكاتب محاسبين ، ويتصيدون الناس للدفاع عنهم بطرق تجارية مزرية ، مستعينين بما يعرفونه من اسرار مصلحة الضرائب ودخائلها او بنفوذهم لدى زملائهم ، فى هذا متاجرة بالسر او بالنفوذ ، وفى كلا الحالين جرم لا يمكن السكوت عليه . وهناك رجل كان يشغل منصبا كبيرا فى بداية عهد الدولة بالضرائب ثم استقال ليتخصص فى قضايا الضرائب ، وراح يلقى فى روع الناس ، انه المنقذ الوحيد ، ولكن ما لبث القضاة ان كشفوا اساليبه وعرفوه ، فضيقوا عليه الخناق لمنع الاسفاف وطرق الايهام المختلفة .

ان الدولة قد اختارت وكيلا الماليه لشؤون الضرائب هو حضرة الدكتور عبد الحكيم بك الرفاعى ، وكانت موفقة فى ذلك اذ عرفنا الرجل وقت ان كنا نتلقى عنه دروس الاقتصاد السياسى فى الجامعة ، ونعرف ان قليلين فى العالم يصلون لمستواه العلمى ، ولكن التدريس والعلم شىء والادارة شىء آخر ، ونخشى ان نقول ان الامر يحتاج الى اصلاح شامل ، لحماية خزانة الدولة من الذين يفلتون من الضريبة ، وحماية المموّلين من عسف المستبدين من موظفى الضرائب .

مصطفى الحفناوى
المحامى

الموقف الحاضر

لمندوبنا السياسى

محاربة الاديان :

انتفضت الكنيسة المسيحية مذعورة حين بدأت الشيوعية تحاكم كبار رجالها بناء على اعترافات باطلة تنسب اليهم ، وحين رأت ان المحاكمات الزائفة تدينهم . وقال قداسة البابا انه لن يستطيع ان ينزل عن حق الله .

اما الاسلام الحنيف فان تركيا كانت قد اصدرت فى عهد اتاتورك قانون الفصل بين الدين والدولة ، وعطلت المعاهد الدينية ، وجعلت الاذان باللغة التركية ، ويقول انصار اتاتورك انه كان عازما ايضا على فرض تلاوة القرآن باللغة التركية ، الى غير ذلك من الاجراءات المشددة المقصود بها محاربة روح التدين فى نفوس المسلمين .

والآن هل اثمرت هذه الحركة ؟ ... لا ...

ولا ادل على هذا من ان الشعب التركى قد اصبح الآن يطالب بالحاح بأن تعود الحال الى ما كانت عليه . ولعل ابرز المثل على تغلغل الروح الدينية بين الاتراك هو تفشى الجماعات الدينية السرية بينهم ، وكذلك الصحف التى تدعو الى العودة الى الدين ، واقبال الشعب على مطالعتها بنهم والاقتناع بما يجىء فيها ... وقد كانت الحركة الدينية فى تركيا فى اول عهدها ضعيفة خافتة الصوت بسبب شدة الضغط الحكومى ولكنها اخذت بعد ذلك تنمو وتنمو الى ان استطاع اثنان من رجالها ان يؤديا الاذان باللغة العربية فى المجلس الوطنى الكبير .

ولكن تفشى هذه الروح الدينية وانتشارها حفز الحكومة من جهة اخرى على ان تتخذ اجراءات جديدة للضرب على ايدى القائمين بهذه الحركة سواء كانوا من احزاب الحكومة او احزاب المعارضة .

ولعل من الغريب ان نذكر ان جزاء من يؤدى الاذان بالعربية فى تركيا هو ان يمثل امام النيابة العامة ويدان ثم يحاكم فاذا ما افرج عنه ادخل المعتقل !

ان الدين مغروس فى كل نفس ومطبوع عليه كل قلب ، ومفطور عليه كل ضمير انسانى فهل يمكن ان ينتزع الشيطان من قلب الانسان ما غرسه الرحمن ؟

اننا نهيب بالشياطين ان يراجعوا موقفهم وان يعلموا انهم مهما بلغوا من قوة وبأس فانهم لن يستطيعوا محاربة الله .

وخير لهم ان يتركوا الناس يقيمون شعائرهم الدينية بمطلق حريتهم حتى لا يولد الضغط عليهم انفجارا يطيح بالابالسة ... وان الحوادث اقوى انذار لهم فلعلهم يتعظون ويرتدعون ... وليعلموا ان الله لن يتخلى عن عباده المخلصين ، وانه تعالى قوى عزيز .

المعتقلون السياسيون :

شكلت الحكومة لجنة وزارية للنظر فى امر المعتقلين السياسيين الذين لم تنسب اليهم تهمة ما . وهذا ولا شك اجراء واجب نظرا لانه لا يليق ان يقبض على شخص ، ويلقى به فى السجن دون ان يوجه اليه أى اتهام ...

آخر ساعة

اذيع فى صباح امس (الخميس) ان المباحثات بين المصريين واليهود فى رودس قد انتهت باتفاق الجانبين على مشروع عقد هدنة دائمة . وينتظر توقيع هذا الاتفاق بين لحظة واخرى .

وقد اكتفت العراق والمملكة العربية السعودية بمفاوضات الدول العربية الاخرى . اما سوريا ولبنان فلا يرسلان وفودا الى رودس . واما شرق الاردن فتبدأ محادثاته مع اسرائيل « المزعومة » يوم الاثنين القادم ٢٨ فبراير .

وجلالة الملك عبدالله متمسك بالقدس القديمة كل التمسك ، وهو يعلن على رؤوس الملأ بأن الجيش الاردنى لن يسلمها ابدا لليهود ...

فى الغربال

لو غربل الناس كيما يعدموا سقطا لمـا تحصـل شىء فى الغرابيـل!
« المعرى »

سن المعاش :

يشاع ان هناك فكرة عند اولى الامر لبحث قانون المعاشات وتعديله ليكون سن المعاش خمسا وستين سنة بدلا من ستين .

وهذا التفكير يدل على النضوج والافادة من العقل المصرى السليم ، فان مما لا يفهم ان يحال موظف كامل الدراية والصحة الى المعاش متى بلغ الستين ، لأن القانون يحتم ذلك ، وهذا القانون لا يعرف التفسير ولا المط مهما بلغت قوة الموظف وصحته . والمعروف ان الموظف متى بلغ سن الستين ، يكون قد مر بمراحل كثيرة من التجارب والدرس ، فهو قد اصبح اكثر من غيره خبرة ودراية بالعمل ، فخروجه من غيران يطرأ على مجهوده أى كل خسارة للعمل لا تعوض ، ثم خسارة للخزانة لا تقدر ، لأن الموظف الذى يتقاضى ١٢٠٠ جنيه فى السنة سيأخذ معاشا قدره ٩٠٠ جنيه على الاقل ، ويحل محله موظف يتقاضى ١٢٠٠ جنيه فيكون مرتب الوظيفة فى هذه الحالة ٢١٠٠ وهو مجموع ما يأخذه الموظف المحال على المعاش ، والموظف الذى حل محله ، وهكذا تكون نسبة المرتبات لمختلف الدرجات .

ثم تأتى بعد ذلك الخبرة والقدرة على العمل ، وهذه لا تتوفر بالسهولة التى يتصورها الانسان . وفى المصالح الحكومية امثلة على قدرة الموظف القديم ، والاسف الذى يملأ القلوب بعد احالته الى المعاش .

ولا حاجة للتطويل فى المزايا التى تترتب على تعديل سن المعاش ففائدته جليلة ، للعمل وللخزانة .

مكافحة الذباب :

عند وزارة الصحة من اخبار الامراض ومواسمها ما ليس عند الافراد ، وعندها من الدراية بمواسم الحشرات وتكاثرها ، والذباب وهجومه ، والبعوض وتطورات شرانقه ، ما لا تتوفر للشعب معرفته .

كما عندها ايضا من وسائل المقاومة والتطهير والتعفير ، ما ليس فى قدرة احد سواء كان فردا او جماعة .

ووزارة الصحة تعلم ان شهر مارس ، تبدأ فيه بعض الحشرات بالتكاثر ، كما يتحرك فيه صغار الذباب ، وتبدأ طلائع البعوض بالاستكشاف واختيار المواقع التى تستوطن فيها جيوشها الجرارة ، فهل اعدت عدتها لهذا اللقاء الكريه ؟

ان الوزارة كما قلنا تملك وسائل قوية لمحاربة هذه الحشرات ، فلماذا لا تقوم بها قبل ان تتحرك جيوشها وتتكاثر ، وتصبح المطاردة مضنية ومتعبة ؟

اظنها بعد هذا التنبيه فاعلة ، ان شاء الله .

الفلم السينمائى :

قرأت ما كتبه فضيلة الشيخ ابو العيون بزميلتنا « الاهرام » يوم الاحد الماضى ، فى موضوع الفلم السينمائى عن المرأة المصرية ، فاعجبنى مأخذه عن الفكرة من حيث المبدأ ، وعن التنفيذ من حيث الاختيار .

فان الصورة التى نشرتها الصحف عن طالبات المعهد العالى للتربية البدنية ، لا تدل على شىء الا على اننا نقول للاجانب ، عندنا مثل ماعندكم من بنات شبه عاريات يستطيع الناظر اليهن ان يمتع ناظره بالاعضاء البارزة منهن ، والسيقان الملفوفة التى تشبه « قمع السكر » .

ويخيل الى ان فكرة اظهار مدنيتنا باظهار عوراتنا ، هى فكرة قد ركبت رؤوس جميع مفكرينا ، والا فما هو الفرق بين الفضيلة والرذيلة ، ان لم يكن هناك فارق بين العمل الصالح ، والمتعة الرخيصة بجسوم النساء والفتيات ، وكشف الستار عما امر الله بستره ، وحرم النظر اليه ونهى عنه واعد له العقاب .

ثم اذا كان لابد من اظهار عظمة المرأة المصرية ، فليكن من صميم حياة الفلاح ، ليطلع العالم على ان هنـاك حرية ومساواة ، وان الرجل والمرأة فى العمل سواء ، وان المرأة الفلاحة المصرية ربة اسرة من الطراز النموذجى ، وان العمل بجوار زوجها لا يحرمها لذة الامومة وتربية الاولاد ، وحماية الزوج والبيت من كل آفة ، وان كل هذا لايتنافى مع الحشمة والوقار ، وستر ما لا يجوز النظر اليه ، وانها لاتسمح لغير زوجها بالاطلاع على تفاصيل جسدها ، وانها تعتبر الاشارة الى جمالها اهانة لشخصها .

هذا هو ما يجب ان يطلع عليه الرأى العام فى غير مصر ، اما هذه المناظر ، فانها لا تدل على مدنية ، بل تدل على تقليد ، ويستطيع القرد ان يقلد الانسان ، كما قلدنا نحن الاجانب فى مباذلهم وفجورهم ، وهو امر هين على النفوس الشريرة ، اما الفضائل فالتخلق بها والتمسك باهدابها ، صعب لا يقوى عليه الا ذوو الارادة ، والميول الطيبة .

عجبا ، انحن فى بلد دينه الاسلام و ٩٥ ٪ من سكانه مسلمون ؟؟

وهل يجوز فى شعب ودولة دينها الاسلام ان يكون عنوان رقى المرأة فيها مخالفة الدين فى ابسط اغراضه ، وهو ستر كل ما يغرى النظر ويحرك الرغبة ؟؟

واين الكتاب الذين جعلوا من اقلامهم الضعيفة ، وافكارهم السخيفة ، اداة لهدم المجتمع وتفريقه احزابا وشيعا ؟ اهم جميعا من مأجورى « الدخلاء » الذين حملوا لواء الاثم ، وحببوا الى النفوس السقيمة الاستهتار بالكرامة الشخصية والكرامة الوطنية ، وتعاليم الدين الحنيف ؟

« انسان »

من فوق المنبر :

الاجتماعى ورسالته

ان شأن الاجتماعى من رسالته ، شأن المفتن يضرب فى مناكب الحياة ويندمج فى مختلف مواكبها العابرة ، ويعود الى مجلسه من لوحته واصباغه ليسجل صورا مما رأى ، وتزدحم اخيلته بزحمة من تلك المشاهد فلا تتسع لوحته لتسجيلها كلها فيعمد الى لوحات ولوحات ، كل لها نصيب مما وعى . وكذلك شأن الكاتب الاجتماعى ، فان من العسير عليه التخصص ، كالطبيب ، فى معالجة لون من الحياة دون آخر فهو ابدا يتناول الفلسفة والحكمة والدين والسياسة والاجتماع والفن الى آخر ما هنالك من مشاهد الحياة العامة والخاصة وادواء السياسة والمجتمع .

قد تجلس اليه فتراه الضاحك المتندر فتحسبه خلوا من الهموم ، ولاوحقك لم تك تلك الضحكات الا ادمعا صهرتها الحياة فى بوتقة الالم .

وانه كذلك الغريد الحبيس فى محبسه (قفصه) الا تراه مرحا وتسمعه مرجعا ، ولوانك تغلغلت فى اطواء اعماقه وتلافيف اغواره ، لرأيت ، ثم رأيت ألماً واى ألم ؟

هذا مثل الكاتب الاجتماعى ، والصحافى فى وضع جانبى له ، وذلك هو الاديب فى بعض مناحيه او القليل من نواحيه ، وتلك رسالتهم فى الحياة .

كفى بالاجتماعى ان يقدم فى الكأس ذوب نفسه وسنيه فتلك امانته اداها ، واما الامانة التى فى ذمة المجتمع شعبا وحكومة فهى حمايته له ، ومحافظته على تراثه حيا وبعد الممات .

« ابن راشد »
عبد المغنى بسيم شكرى

يصدر « منبر الشرق » فى يوم الجمعة من كل اسبوع ، ويطلب من الوكلاء والمتعهدين فى العاصمة والاقاليم ، وثمن العدد عشرة مليمات .

اثر الارشاد الاجتماعى فى مكافحة الامراض التناسلية

الدكتور فتحى عبد الحافظ سليمان طبيب شاب من خيرة اطباء مصر . وقد تخصص فى الامراض التناسلية ، ولكنه لا يكتفى بمكافحتها من الناحية الطبية ، بل هو يعمل على مكافحتها ايضا من الناحية الاجتماعية ، حتى يقى الامة شرها بدون ان يكلف الحكومة كبير عناء او يرهق الميزانية بشىء من الاعباء . ولا يسعنا إلا تأييده وتشجيعه وتهنئته على مجهوده الوطنى الانسانى الذى نوجه اليه انظار اولى الامر ليعملوا على تأييده ايضا وتشجيعه .

والدكتور فتحى مسلم صالح ، ومصرى نافع ، وكاتب اديب . وهذا ما كتبه فى هذا الصدد :

ان اول ما استرعى نظرى عند زيارتى لمستشفيات الامراض التناسلية بأمريكا هو نظام الارشاد الاجتماعى هناك . ولقد لمست بنفسى أثر هذا النظام الفعال فى محاربة الامراض التناسلية بالولايات المتحدة وطاف بذهنى فى ذلك الحين ما يجرى عليه العمل بمستشفياتنا من الاهتمام بمعالجة المرضى فقط دون ان نلقى بالا الى حالتهم الاجتماعية فهالنى الفارق العظيم بين ما نحصل عليه من نتائج وبين ما يحصلون عليه .

ان وزارة الصحة تنشىء عيادات الامراض التناسلية ثم تزودها بما يلزمها من مستحضرات طبية واطباء وممرضين وممرضات وان للوزارة فى هذا المضمار جهودا جبـارة إلا ان اهمال ناحية الارشاد الاجتماعى يضيع كثيرا من فائدة هذه الجهود ويقف فى سبيل المحاربة الفعالة لتلك الامراض الخبيثة . وانى لا اكون مغاليا اذا قلت ان اكثر من ٩٥ ٪ من المرضى المصابين بالامراض التناسلية ينقطعون عن العلاج قبل ان يتم شفاؤهم شفاء تاما وبذلك يصبحون خطرا كامنا على انفسهم وعلى المجتمع الذى يعيشون فيه ، فكثير ممن يصابون بالامراض العقلية او العصبية والذين يصبحون عالة على المجتمع تكون اصابتهم بسبب مرض تناسلى كامن اهمل علاجه كما ان المرضى الذين لا يتم شفاؤهم ينقلون المرض الى ازواجهم ويورثونه ذريتهم .

***

ان الاكتفاء بعلاج المريض طالما هو يتردد على المستشفى فاذا انقطع عن العلاج لسبب او آخر انقطعت علاقة الطبيب به وترك وشأنه يعود بأكبر الضرر على المريض نفسه وعلى كل من يتصل به اتصالا وثيقا فى حياته ، فالامراض التناسلية امراض معدية تنتقل انتقالا مباشرا من المريض الى مخالطيه فزوج المريض واطفاله تهددهم العدوى ما دام المريض يحمل جرثومة المرض . والمشاهد ان المريض ينقطع عن العلاج فى اغلب الاحيـان بمجرد زوال الاعراض الظاهرة للمرض اعتقادا منه انه شفى والحقيقة انه انتقل من طور المرض الظاهر الى طوره الكامن ، فاذا انقطع عن العلاج اصبح مصدرا خطرا للعدوى واصبح هو نفسه مهددا بأن يصاب بأطوار اخرى من المرض اشد فتكا به من الطور الاول فضلا عن ان علاجها يستلزم جهودا اكثر من علاج الطور الاول ، وقد يستعصى علاجها فى كثير من الاحوال ولا يتم للمريض البرء منها .

فمهمة الارشاد الاجتماعى ان توجه نظر المريض الى هذه الحقائق بطريقة تجعله يهتم باتمام علاج مرضه دون ان نلقى فى روعه الخوف والهلع من المرض اذا انقطع عن العلاج قبل تمام الشفاء ، ونحصر المرض فى اضيق نطاق يمنع العدوى .

ولقد دلت الاحصائيات على ان المريض الذى يثابر على التردد على المستشفى حتى يتم شفاؤه لا يرهق الميزانية كما يرهقها ذلك الذى ينقطع عن العلاج بخلاف ما يتبادر للذهن ، فبانتشار المرض فيمن يخالطون المريض المنقطع عن العلاج يزداد عدد المرضى الذين يلزم علاجهم كما ان المريض نفسه سوف يصاب حتما بحالة مزمنة تتطلب علاجا طويل الامد ، وقد تعوقه مضاعفات المرض عن كسب قوته وقوت عياله .

وقد يكون انقطاع المريض بسبب آخر غير جهله بطبيعة المرض وخواصه ، وفى هذه الحال يجب علينا ان نبحث عن السبب ، وان نعمل على تفاديه بحيث نيسر للمريض سبيل العلاج حتى يتم شفاؤه ، ومن هذه الاسباب ما يمكن تفاديه بسهولة ، فكثيرا ماتكون سوء المعاملة التى يلقاها المريض سببا فى انقطاعه وزهده فى العـلاج ، ولو كان فيه برؤه ، ومهمة الطبيب لا يصح ان تقتصر على اعطاء العلاج ، بل عليه ان يراقب القائمين بالعمل معه ، وان يلزمهم حسن معاملة المرضى ، وان يكون لهم قدوة حسنة فى السهر على راحة مرضاه .

اما اذا كان سبب انقطاع المريض عن العلاج عجزه المادى عن الحضور الى مقر المستشفى كما يحدث فى كثير من الاحوال فقد وجب علينا ان نبحث حالته الاجتماعية بحثا دقيقا وان نمد له ولعائلته يد المساعدة كما نفعل مع مرضى الامراض الصدرية .

ومن اغراض الارشاد الاجتماعى ان نرشد المرضى الذين تم شفاؤهم الى عدم التعرض للعدوى مرة اخرى .

ومن اهم اغراض الارشاد الاجتماعى ايضا ان نقوم بارشاد شبابنا الى عدم التعرض لعدوى الامراض التناسلية وذلك بنشر الثقافة الجنسية السليمة بين طلبة المدارس والعمل على ادماج برنامج التعليم الجنسى ضمن برنامج التعليم بمدارسنا .

***

لا يمكن للطبيب ان يقوم بهذه المهمة علاوة على قيامه بالعلاج ولكن يجب ان يكلف بها اخصائيون فى الخدمة الاجتماعيـة يتضامون فى العمل مع اطباء الامراض التناسلية على غرار ما هو متبع فى مستشفيات الامراض الصدرية . وتتلخص مهمة الارشاد الاجتماعى فى ان تقوم الباحثة الاجتماعية بتقديم الارشادات اللازمة للمريضة فى اول زيارة لها للمستشفى بحيث توجه نظرها الى طبيعة المرض الذى اصيبت به وتقنعها بوجوب التردد على الوحدة العلاجية حتى يتم شفاؤها . وكذلك تقوم الباحثة الاجتماعية بمراقبة انتظام المريضة فى التردد لاخذ العلاج فاذا ما تخلفت عن الحضور قامت الباحثة بزيارتها وتقصى سبب تخلفها والعمل على تفادى السبب واقناع المريضة بمعاودة الحضور حرصا على مصلحتها ومصلحة من يشاركها فى حياتها كما تقوم الباحثة الاجتماعية بارشاد المريضة عن طريق وقاية اطفالها من العدوى واقناعها بضرورة عرض هؤلاء الاطفال على الطبيب حتى يتأكد من خلوهم من المرض او يتمكن من بدء علاج المصابين منهم فى اقرب فرصة ممكنة وقبل ان يستفحل فيهم الداء .

ويكلف الباحث الاجتماعى بنفس العمل فيما يختص بالمرضى الرجال .

ومما يجعل مهمة القائمين بهذا العمل سهلة ومثمرة طبع منشورات صغيرة بها الارشادات وتوزع هذه المنشورات على المرضى المتعلمين بعد تزويدهم بشرح هذه الارشادات شفويا فقد ثبت ان للاقناع الشفوى اثرا طيبا فى نفس المريض فهو يشعره بانه موضع اهتمام القائمين بالعمل على شفائه ويكسبه الثقة فى طبيبه .

وتكون الافلام التعليمية القصيرة جزءا هاما من مهمة القائمين بالارشاد الاجتماعى فهى تساعد على نشر الثقافة بين عدد كبير من المرضى دون عناء كبير .

***

ولكن هل تطبيق نظام الارشاد الاجتماعى ميسور فى مستشفياتنا ؟

هذا هو السؤال الذى طالما تردد فى اذهان المهتمين بمشكلة الامراض التناسلية فى مصر ، ويكفى ان اقول ردا على هذا السؤال ان القائمين بالعمل بقسم الامراض التناسلية بكلية طب القصر العينى بدءوا بتطبيق هذا النظام على المرضى المترددين على مستشفى القصر العينى بمعاونة قسم الخدمة الاجتماعية ، ويقوم بمهمة البحث الاجتماعى طلبة معهد الخدمة الاجتماعية ، وقد تبين عمليا امكان تطبيق هذا النظام ، وقد بدأ الارشاد الاجتماعى يؤتى الثمرة المرجوة . ولم اشأ ان اتحدث فى هذا الموضوع على صفحات الجرائد الا بعد ان ثبت ثبوتا لا يقبل النقض ان الرأى القائل بان الوعى الصحى فى مصر ، وان الحالة الاجتماعية فى مصر لا تسمح بتطبيق هذا النظام على مرضى الامراض التناسلية هو قول لا اساس له من الصحة ، كما ثبت ايضا ان تطبيق هذا النظام لن يرهق الميزانية ، بل على نقيض ذلك سوف يعمل بمضى الزمن على الا يضيع اكثر المال الذى يصرف فى علاج هذه الامراض سدى كما يحدث الآن .

وانى اذ اجاهر بهذه الحقيقة اناشد المسئولين بوزارة الصحة العمل على تطبيق هذا النظام بقسم الامراض التناسلية بالوزارة حتى تتضافر الجهود على محاربة الامراض التناسلية والحد من انتشارها وانقاذ المجتمع من مضاعفاتها الوخيمة فنكون بذلك قد ادينا رسالتنا نحو حماية الابرياء الذين ينتقل اليهم المرض دون ما ذنب ارتكبوه او خطيئة اقترفوها .

دكتور
فتحى عبد الحافظ سليمان
٢٢٨ شارع الامير فاروق

« البنان »

استقبلت جريدة « البنان » الغراء التى يصدرها بمدينة المنصورة حضرة الزميل الاستاذ محمد عبد المنعم الجميعى ، العام العشرين من حياتها النافعة المديدة ان شاء الله .

وهى اليوم كما كانت منذ اول يوم لسان صادق « يعبر عن رغبات ابناء هـذا الاقليم ، وينطق بما يختلج فى صدورهم » .

فنهنئها بعامها الجديد ، ونتمنى لها ولصاحبها اطراد النجاح والتوفيق .

مجلس مديرية الجيزة

يقبل العطاءات لغاية ظهر يوم ١٧/٣/١٩٤٩ عن توريد الاغذية للمؤسستين ويمكن الحصول على الشروط مقابل مبلغ مائتى مليم يضاف اليه مبلغ ستين مليما اجرة البريد .

وتقدم الطلبات على ورقة تمغة فئة الثلاثين مليما .

١٣٠٦

سكك حديد الحكومة المصرية

جداول مواعيد القطارات لفصل الصيف سنة ١٩٤٩

لقد شرعت المصلحة فى الاستعداد لاصدار طبعة الصيف المقبلة من جداول مواعيد القطارات المتداولة بين آلاف الجماهير وذلك اعتباراً من اول مايو سنة ١٩٤٩ .

وفضلا عن اهمية الاعلان فى الجداول المذكورة فان المصلحة تتقاضى مقابل النشر فيها اجرا زهيدا فالصفحة الكاملة بستة جنيهات ونصف الصفحة باربعة جنيهات .

فاغتنموا الفرصة وسارعوا من الآن الى حجز ما يروقكم من صفحات هذه الجداول نظرا الى ان الاقبال على الاعلان فيها شديد .

ولزيادة الاستعلام اتصلوا :

بقسم النشر والاعلانات ـ بالادارة العامة
بمحطة مصر

تحدث رئيس الوزراء

فهل تسمع بريطانيـــا ؟

تحدث دولة رئيس الحكومة منذ عدة ايام ، الى مدير وكالة « يونايتد بريس » فى الشرق الاوسط حديثا صريحا جامعا ، هو الاول من نوعه منذ وقت طويل . وقد تناول فيه العلاقات المصرية البريطانية ، وتحدث عن سعى بريطانيا للتفرقة بين مصر والسودان ، واهتمام امريكا باليهود دون العرب بالشرق الاوسط ، ومكافحة الشيوعية ، والقضاء على روح الشر بمصر ، وحقيقة السياسة المصرية بفلسطين ، ووفاء مصر للمواثيق الدولية ، وانعدام ازمة الثقة فى العالم .

ويهمنا فى هذه الكلمة التنويه بالمسألتين الاوليين اللتين تناولهما حديث دولة رئيس الحكومة الى ذلك الصحفى الامريكى ، ونعنى بهما مسألتى : العلاقات المصرية البريطانية ، وسعى بريطانيـا للتفرقة بين مصر والسودان .

كان دولة رئيس الحكومة صريحا الى ابعد حدود الصراحة فى قوله : « ان بريطانيا استطاعت ان تضع معاهدة تبادل المعونة مع فرنسا فى اسبوع واحد » ، فى حين فشلت المفاوضات الاخيرة بين بريطانيا ومصر بعـد امتدادها عشرة اشهر ، وخرج دولة الرئيس من ذلك الى قوله : « وليس لهذا كله من معنى او مغزى الا ان بريطانيا تريد من معاهدة جديدة مع مصر فرض التزامات واوضاع لم تطلب مثلها من فرنسا ، ولم تفرض شبيها لها على اية دولة كاملة السيادة والاستقلال ! »

وهذا كلام فى غاية من الصراحة اختتمه دولة الرئيس بقوله : « وارى ان فى يدى بريطانيا وحدها القدرة على ازالة مخاوف المصريين بالمعاملة الصريحة التى لا تثير حولها الشكوك . »

وتحدث دولة الرئيس عن مسألة السودان فقال : « نحن نريد وحدة مصر والسودان ، واؤكد لك ان اوجه الشبه بين شقى الوادى وسكانه ، اكثر من اوجه الشبه بين انجلترا واسكتلندا وسكانها » . واستطرد دولته قائلا : « أليس من الغريب ان الحكومة البريطانية الحالية عملت على ايجاد وحدة بين دول غرب اوربا ، على ما بينها من خلاف وعدم تجانس ، ثم هى تسعى فى الوقت عينه الى ايجاد انقسام بين مصر والسودان ، على ما بينهما من تشابه وتجانس ؟ »

ولقد كشف دولة الرئيس فى هذه المقابلة الساخرة عن حقيقة السياسة البريطانية الماكرة التى تأتى الامر ولا تتردد عن اتيـان نقيضه فى الوقت نفسه ، اذا كان فى ذلك تحقيق لمصالحها الاشعبية !

وكنت قد نوهت بهذه الحقيقة المرة المؤسفة فى مقال نشرته لى جريدة « الاهرام » تحت عنوان « متناقضات » فى اول مايو من العـام الماضى ، اقتطف منه ما يلى :

« . يعجب القارىء المصرى كيف يعمـد الانجلو سكسون مثلا الى استرضاء ايطاليا بالف حيلة ووسيلة ، ولا يصنعون شيئا لانصاف عرب ليبيا ورد حريتهم عليهم كاملة ... وكيف يحرصون على شد ازر فرنسا ودول اتحاد النبلكس بكل وسيلة ميسورة ، بل ويحاولون استرضاء اعداء الامس فى المانيا واسبانيا تمهيـدا للوقوف كتلة متحدة فى وجه الزحف الشيوعى المرتقب ، فى حين نرى موقف الانجلو سكسون من العالم العربى ينطوى على استهتار معيب بحريات شعوبه واقدارها ، كأن اهل هذه البلاد لا وزن لهم فى رأى الانجلوسكون ؟ وكأن الزحف الشيوعى الخطير لا يهدد فى الوقت نفسه تلك البلاد العربية بين ما يهدد من اقطار العالم !!

كيف لا تصغى امريكا الى مصر عندما تطالب بحقها الصريح فى الاستقلال التـام والوحدة الصحيحة مع السودان العزيز ، ولا تعطف على فلسطين عند ما تطلب الاستقلال فى ظل حكومة عربية ، ترعى فيها حقوق الاقليات ، بل تؤيد باطل الصهيونيين على حق العرب الابلج السافر ، فى تناقض عجيب . »

هذا بعض ما جاء فى ذلك المقال الذى نشرته لى « الاهرام » منذ عام تقريبا . وفيه تنديد مر بذلك التناقض العجيب الذى اتسمت به سياسة حلفاء الغرب بعد الحرب الاخيرة ، وهو تناقض من شأنه ان يوسع الهوة بين حلفـاء الغرب واصدقائهم القدامى فى الشرقين الاوسط والاقصى ، واخشى ما اخشاه انهم لن يفيقوا من غشيتهم ، ولن يحاولوا انصاف الشعوب المجاهدة الا بعد فوات الوقت ، يوم لا ينفع اعتذار ولا تجـدى مجاملة .

فلعل ان يوقظهم من سباتهم هذا الحديث الصريح الذى افضى به دولة الرئيس اخيرا .

مختار الوكيل

السِّياسَة الخارجيّة

ليبيـــا ومصر

ان ليبيا قطر عربى اسلامى افريقى يجـاور حدود مصر الغربية ، ولما كان معظمـه صحراويا فانه لم يكن فى العصور القديمة منبع خطر عظيم على وادى النيل ، ولكنه الآن بعـد ان تقدمت مصانع الاسلحة الحديثة اصبح لا يقل اهمية عن فلسطين لسلامة حدود الديار المصرية . وفوق ذلك فمصر وليبيا ابناء افريقيا تربطهما العروبة والاسلام . وبديهى من كل هذه الحقائق ان يكون موقف مصر من مشكلة ليبيا موقف صاحب المصلحة الثانية أى بعد ابناء البلاد انفسهم . ولمـا كانت هناك جامعة الدول العربيه ومهمتها ان تعمل على الدفاع عن اهل العروبة ، ومصر احد اعضاء تلك الجامعة ، فمن الطبيعى ان يزداد اهتمام الحكومة المصرية بالمشكلة الليبية ، بصرف النظر عما هنالك من واجبات نتجت عن حماية ابناء ليبيا الوطنيين الذين اتخذوا من مصر وطنا لهم لحين تحرير بلادهم !!

لقد وقعت ليبيا قبل الحرب العالمية الاولى تحت نير الاستعمار الايطالى حينما كانت الامبراطورية العثمانية صاحبة السيادة مشغولة بحروبها فى البلقان ، وقد حاولت مصر ان تقف ضد ايطاليا ولكن الحكومة البريطانية ، وكانت لها اليد العليا فى السياسة المصرية ، منعت ذلك تنفيذا لسياسة اوربية متفق عليها . ولاننسى انه فى ذلك الوقت هاجمت فرنسا بلاد المغرب واملت معاهدة على سلطانها للتعاون فى الظاهر ولتدعيم الاستعمار الفرنسى فى شمال افريقيا العربية الاسلامية فى الباطن !

لم تتمكن لا فرنسا ولا ايطاليا من تثبيت اقدامهما فى تلك البلاد العربية الا بعد الحرب الكبرى بسنوات وبعد ان خدرت التصريحات الديموقراطية والانسانية شعور العرب والمسلمين الذين اندفعوا مضحين بديارهم للدفاع عن مستعمريهم واكتساب النصر لهم ضد الالمان ، حتى اذا ما انتهت تلك الحرب الاولى واندثر شباب البلاد عمل المستعمرون ، كل فى مستعمرته العربية الاسلامية ، بالسيف والنار لقتل ما تبقى من وطنية .

ولكن حدث بين الحرب العالمية الاولى والثانية ان ظهر شباب آخر لا يقل حماسة ووطنية عن الاول ، واخذ يطالب باستقلال بلاده . وكان ما كان من تصريحات الديموقراطية والانسانية الاخرى ، ومن التضحيات التى تحملها اهل العروبة والاسلام للدفاع عن الديموقراطيات وعن فرنسا وايطاليا . وما انتهت الحرب حتى انتظر اهل شمال افريقيا دفع ثمن الارواح والاموال التى ضحوا بها من اجل الحلفاء ، ولكنهم انتظروا بدون جدوى .

كما ظهرت بعد الحرب الاولى عصبة الامم ظهرت بعد الحرب الثانية هيئة الامم . وكما تلاعب ساسة الدول الكبرى وراء ستار الاولى اخذوا يتلاعبون وراء ستار الثانية . وهاك فرنسا تدعم استعمارها بالحديد والنار فى شمال افريقيا ، وتصدر مطبوعات بعكس ذلك ، وفى نفس الوقت تطالب بفزان وهى جزء من ليبيا لتضمه الى مستعمراتها بعد ان منعت الشعب الليبى فى فزان من التعبير عن آماله وغاياته ومنعت اللجنة التحقيقية من الحصول على حقائق الامور بل واعطى ممثلوها معلومات غير حقيقية لتلك اللجنة ليضللوا الرأى العام العالمى بشأن مايجرى هناك على حساب العرب والايطاليين والانجلوساكسونيين انفسهم .

اما بقية ليبيا العربية الاسلامية ، وهى برقة وطرابلس ، فما زالت القوى البريطانية تحتلها تاركة بعض المواقع لامريكا . وكانت بريطانيا قد اتفقت مع الامير السنوسى على تعاون ليبى مع الحلفاء نظير استقلال البلاد . ولا يختلف هذا الاتفاق عن اتفاق بريطانيا فى الحرب الكبرى الاولى مع الملك حسين الهاشمى لتعاون عربى مع الحلفاء نظير استقلال البلاد العربية .

وليس لنا ان نحكم على اتفاقات بريطانيا سواء حافظت عليها او لم تحافظ فان هذا متوقف على مقدار ما وهبه الله لقـادة العروبة من شجاعة ورجولة وحسن تصرف .

ولكن عدم معرفة اهل البلاد ومن اليهم كيف يساومون فى سوق السياسة الدولية سبب من الاسباب الرئيسية فى فشلهم الذريع وفى تقهقـر شعوبهم فى صفوف العائلة الدولية ، وفيما نزل وينزل ببلادهم من تعاسة وشقاء !

ومع كل هذا فان الحكومة المصرية التى لم يؤخذ برأيها فيما تقوم به الشعوب العربية او قادتها من اتصالات بالحـكومات الاجنبية ، تتقدم فى كل مصيبة لانقاذ ما يمكن انقاذه .

ولقد كانت مشكلة ليبيا وما زالت موضع اهتمام وزارة الخارجية المصرية ، وقد وقفت حكومة البلاد وستقف مواقف مشرفة لا شك فى ذلك . ولكن أليس من الافضل ان نحسب حسابا لخط الرجعة ان كان ولابد من الاندفاع ؟

ان مشكلة ليبيا لا تقل شأنا عن مشكلة فلسطين بالنسبة لمصر ، وكما حدث وظهرت تيارات مختلفة فى المشكلة الفلسطينية فيجب ان تعرف بان هناك تيارات اخرى مختلفة فى المشكلة الليبية . ولما كنا نعلم ان وزارة الخارجية المصرية تعرف ذلك ، وجب علينا ان نسألها عما اذا كانت تعرف كيف تتصرف ليس فقط فى كتابة مذكراتها بل فى الخروج من المآزق التى تسببها تلك المذكرات ؟

ان على الحكومة ان تصارح الرأى العام باخلاص حتى يكون معها فى الضراء والسراء ، ويجب ان يكون موقفها من مشكلة ليبيا ملونا بالالوان التى وضعناها ، وفى نفس الوقت يجب الحرص على ما لمصر من كرامة واحترام اكتسبتها فى الاوساط الدولية فى سنوات ١٩٣٦ ، ١٩٣٧ ، ١٩٣٩ ، ١٩٤٥ عندما وقفت مواقف دلت على استقلالها فى الرأى وعلى حسن تصرفاتها فى السياسات الدولية ـ لا على اعترافات تبعا لنصائح اجنبية تارة او ارضاء لرجل الشارع تارة اخرى ، مع العلم بان فى امكانها التهرب من النصائح الاجنبية بالدبلوماسية وارضاء رجل الشارع بالاصلاحات الاجتماعية .

حسن عوض فقوسة

صـــــوت المغرب العـــــربى

ما كادت تنتهى الحرب العالمية الثانية التى ختمت بميثاق الاطلنطى ، كما ختمت الحرب التى قبلها بانجيل ويلسون ، حتى اصبح التنافس على المغرب العربى بين امريكا من جهة وانجلترا من ناحية اخرى ظاهرا للعيان بما اظهرته امريكا من عظيم الاعتناء بتشييد المطارات التى كاد لا يوجد لها نظير فى العالم ، وذلك طمعا فى حلولها محل فرنسا التى لم يبق لها نفوذ هناك الا بدافع مصلحة الحرب القادمة لاحتياج انجلترا لها بصفتها الحارس الاوحد للجزر البريطانية والخط الامامى لكل حرب خاضت غمارها انجلترا لمـا للمغرب العربى من الاهمية العظيمة لا من الناحية الاقتصادية فقط وما فى بطن ارضه من كنوز منها اللورانيوم والبترول ، بل ايضا من الناحية الاستراتيجية لتوسطه بين القارات الثلاث وتحكمه فى البحر الابيض المتوسط مفتاح البحار .

وبما اظهرته انجلترا من الحرص على بقائها فى برقة وايعازها لامريكا ان تكون وصية على طرابلس لتضرب سورا على دول الجامعة العربية وتحيط بها من كل جهة ، ولتمنع المغرب العربى من الاتصال بها لتبقى قوة الدول العربية محدودة ونشاطها فى مختلف الميادين بطىء السير ولو الى حين . وبراعة انجلترا فى تمثيل ادوار الغدر والخيانة مع بعد النظر عديمة النظير .

هذا كله متجسم امام انظار فرنسا التى لا تزال لها اطماع فى استمرار سلطانها على المغرب العربى ، وهى تريد ان تضم اليه منطقة فزان وغدامس والسرت والمنطقة العشبية التى تليها مع النفوذ التام على الساحل الطرابلسى الغربى حتى مدينة الخميس بدعوى ضرورة ايجاد منفذ لمستعمراتها فى افريقيا الوسطى الى البحر الابيض المتوسط .

وهاته المطالبة التى تقدمت بها لمؤتمر وزراء خارجية الدول الكبرى لا تقصد من ورائها الا اغلاق باب الشرق على المغرب العربى ليتاح لها ما وطدت العزم على تنفيذه منذ عشرات السنين وهو تنصيره بالاكراه بعد ما خابت فى باب التجنيس بتونس والظهير البربرى بمراكش .

فهل فقد الفرنسيون ملكة الادراك فبدلا من ان يحسنوا علائقهم مع الشعب المغربى المطالب باستقـلال بلاده ليكون لهم زمن الشدة نعم الصديق والحليف نراهم يضاعفون سيرهم فى سبيل الظلم والجبروت وامتهان كرامة الانسانية بكل ثمن فى زمن اجبرت فيه الظروف والواقع مسيو كوست فلورى ، وزير فرنسا لما وراء البحار ، ان ينطق بكلمة الحق فى خطابه الذى القاه فى لجنة الدفاع لشمال افريقيا ، ولكنه مع الاسف لم يشر ولو من طرف خفى لمـا يجب عليهم القيام به فى المستقبل مع المغرب العربى .

لقد قال الوزير الفرنسى : « ان افريقيا خير مكان نستطيع ان ندافع فيه عن الاتحاد الفرنسى . » وقال : « ان الاراضى الفرنسية الواقعة خلف جبال الاطلس فى افريقيا الوسطى تعد بالقياس الى فرنسا كسيبريا بالقياس الى روسيا الاوربية . » وقال : « اذا نشبت الحرب فلا ريب فى انه سيصعب علينا الصمود للعدو مدة طويلة فى اوربا اذ من المرتقب ان تجتاح القوات المعادية القارة الاوربية فى فترة قصيرة وعندئذ يتحتم علينا مرة اخرى ان نطلب فى افريقيا النصر على اعدائنا . »

ويلذ لنا ان نتحدث قليلا مع وزير فرنسا بما يمليه الواجب ونخاطبه بقولنا اى اتحاد فرنسى تعنى ؟ هل هو المغرب العربى الذى جاهر بانه من اشد الناس كفرا بهذا الاسم ، ام افريقيا الغربية التى تعلمون موقف زعمائها وما يريدونه لوطنهم من السعادة ، ام الهند الصينية التى تعلمون موقف المؤتمر الاسيوى منها ؟ وأى نصر ترجونه من افريقيا ؟

هل بابناء الشهداء ممن حصدتم ارواح آبائهم واخوانهم واخواتهم وامهاتهم فى مجازر متعددة اوجدتموها فى كل انحاء المغرب العربى ؟ فمن اين يأتيكم النصر ؟ هل من امريكا التى اشتدت معارضة مجلس الشيوخ فيها وطالبت الحكومة بعدم التقيد بأى التزام يجبرها على خوض غمار الحرب اذا هوجمت دولة من دول حلف الاطلنطى ؟ وعلى فرض مناصرة امريكا لاوربا وخروج انجلترا سالمة ، وانكم رجعتم الى بلاد كم من وسط افريقيا التى قررتم الالتجاء اليها دون شمالها وغربها لتحتموا بجبال الاطلس ، هل لكم مطمع فى التربع من جديد على عرشها فى زمن خرجت فيه انجلترا من الهند وبورما وسيلان ، وهى بعلم الجميع تضحى بكل عزيز فى سبيل القضاء على كل من تتوهم فيه التفوق عليها ولو بعد عشرات السنين ؟

أليس من الاجدر بكم اعطاء المغرب العربى استقلاله ومساعدته على اخذ مكانه تحت الشمس ليكون لكم معينا ؟

ان للوزير الفرنسى ان يقول ما شاء ، وللشعب المغربى ان يسير فى الطريق الذى يراه موصلا لاستقلاله واسترجاع مجده ، والمستقبل حكمه .

محمد الصالح جراد

محاكمة الـكردينال مندشنتى

وموقف مصر منها

....

فى تونس والجزائر

من انباء مكتب المغرب العربى ان السلطة الفرنسية فى تونس قدمت الاستاذ صالح بن يوسف سكرتير الحزب الحر الدستورى التونسى للمحاكمة من اجل خطاب القاه بجامع مدينة القيروان ندد فيه بالسياسة الاستعمارية فى هذه البلاد ، كما منعت محاضرة للاستاذ على بلهوان عنوانها « تونس بين الشرق والغرب » .

وان الولاية العامة الفرنسية بالجزائر كانت قد اصدرت قانونا يقضى بتنفيذ برنامج لانشاء مدارس كافية لايواء الاطفال البالغين سن التعليم والذين يفوق عددهم المليونين على ان يتم تنفيذ هذا البرنامج فى مدة عشرين سنة ، ولكن لم يشرع فى تنفيذه الى اليوم . وقد قدمت ادارة المعارف فى هذين اليومين طلبا الى لجنة الميزانية بالجمعية الجزائرية باعتماد مبلغ ٩ مليارات و٣٣٧ مليون فرنك لشؤون التعليم من الميزانية العامة التى بلغت ٥٥ مليارا من الفرنـكات . ولكن النواب الفرنسيين فى الجمعية لم يوافقوا الا على تخصيص مبلغ لا يزيد على ربع الاعتماد المقدم .

عصر الزهـــر

للاستاذ حسين مجيب المصرى

هى ذى استانبول القرن الثامن عشر ، وقد استوفت كل روعة وجلال على عهد احمد الثالث ، ذلك السلطان الهادىء النفس اللين العريكة ، الذى كان محبا للوئام والسلام ، كارها للعنف والخصام ، فتأثم من ان يسوق رعيته الى حيث تكتب له بالدماء صحيفة مجد ، وآثر ان تسعد ايامه واياما ببال رخى ، وهناءة لا يرنق صفوها شؤم الحروب وسوء مغبتها ، وصرف همته فى حياته الآمنة المستقرة الى بنيان يرفعه ، وعلم يناصر اهله ، وصاحب حاجة يغدق عليه من نعمه السوابغ ، فعم الخصب والرخاء ودار بالسعد الفلك .

وكان احمد الثالث مشغوفا بالترف والبذخ ، شديد الحرص على ان ينال اوفى نصيب من لذاذة النعيم وطيبات الدنيا ، فبذل المال الجزيل فى سبيل متعته ، ودعا الوزراء والعظماء الى مآدبه ، كما كان من تواضعه ان يقبل الدعوة الى مآدبهم ، وابتنى قصرا بمكان يقال له سعد اباد لينعم فيه بطيب انسام البحر صيفا ، وبسط المتنزهات حوله فأمها الناس مستروحين متفرجين ، وكان مرهف الشعور بالجمال ، يتبعه اينما كان ، ويتملاه فى الوجوه الصباح ، والالحان الشجية ، والاشعار الرائقة ، وكأنما احب اهل استانبول ان يؤيدوا قول من قال ان الناس على دين ملوكهم ، فاستنوا بسنته فى طلب البهجة والتهالك على نشوة اللذات ، وتبارى اهل الميسرة منهم فى لبس الناعم واكل الطيب وركوب الفاره ، وعمرت مجالس الانس وطاب فيها السماع على الشراب ، حتى اصبحت استانبول عروس المدائن وزينة الدنيا بالقباب العالية والرياض الباسمة والنعيم الذى يكاد ينطق فى جنباتها ، وصدق عليها قول بعض شعراء هذا العصر فى وصفها : « تلك هى استانبول التى لم يخلق مثلها فى البلاد حسنا وطيبا ، وان الحجر فيها ليفدى به ملك العجم بما وسع ! يا لها جوهرة نفيسة بين بحرين ، واذا ما شئت لها وزنا فلن يعادلها فى الميزان الا شمس الضحى : كل ارض خضراء فيها روضة ذات بهجة ، وكل ركن من اركانها مجلس انس وصفاء ، واظلم الظلم ان تؤثر عليها الدنيا بأسرها ، ولست موفقا اذا ما شبهت رياضها برياض الجنان . »

وكان على رأس هؤلاء المترفين ، ابراهيم باشا الصدر الاعظم وختن السلطان ، ومصطفى باشا القبطان ، فقد كانت لهما حاشية من الشعراء واهل الادب ، يقبلون بالمدائح ليعودوا بسنى الصلات . وان الحديث ليطول فى ذكر ما كان من سرفهما وكرمهما . اما النساء فابتكرن من الازياء ما رق نسجـا وطاب لونا ، فجررن الذيول ومسن فى الشفوف وكلفن بعولتهن مالا يطيقون من نفقة ، وقد استلزم اسراف السلطان والعظماء ان يضطر الصدر الاعظم الى فرض جديد من الضرائب ، فأرهق ذلك الفقراء واحزنهم ، وان كان ابهج الاغنياء واسعدهم ، واتخذ اهل الضياع اتباعا من يهود وكلوا اليهم امر ضياعهم ، وتدبير اموالهم ، فظهر لليهود فى هذا الزمان شأن ومقدرة ، وانتشر صيتهم ككاتبين وحاسبين ومتجرين . وقد سجل رسام فرنسى مظاهر النعمة فى هذا العصر ، فرسم نحوا من مائة وثلاثين صورة للسلطان فى قصوره والوزراء فى مجالسهم والاثرياء فى ولائمهم فما نطقت الا بالحق ريشته . ويلحظ ان الترك اخذوا بشىء من حضـارة الغرب فقلدوا الفرنسيين فى محافلهم وتأثروا خطاهم فى المعروف من عاداتهم .

غير ان اظهر ما تميز به المترفون فى هذا العصر ، هو اعجابهم بضرب من الزنبق يسمونه « لاله » فافتتنوا فى غرس شجيراته ، وولد اهل الخبرة بزراعته الف نوع منه ، وتأنقوا فى تسمية زهراته على اختلاف شكولها والوانها ، فمنها ما كان يسمى تاج القيصر ، ومنها ما عرف باللؤلؤ الازرق ، كما قيل لبعضها حمراء الخد والكأس الذهبية . وتباهى الوجهاء باقتناء المختلف من انواع هذا الزهر والعجيب من الوانه ، وكاثر بعضهم بعضا ، وجعلوا له حدائق خاصة بغرسه ، وراجت تجارته رواجا لا يعهد فى شىء سواه ، وغالى التجار اعظم المغالاة فى رفع ثمن النادر من انواعه ، حتى تدارك الامر ابراهيم باشا الصدر الاعظم الذى كان فى طليعة هواة زهر اللاله ، وحدد للتجار اسعارا لا يتجاوزونها وجعل عليهم رقيبا يقال له الشيخ محمد لاله زارى ، واباح له ان يستصدر الامر بنفى التاجر ان استزاد . واصبحت المدينة روضة فيحاء لهذا الزهر ، فكانت تصطف اصصه على النوافذ ، وترى الوانه فى مغارسه على جانب الطريق ، وماكان يحل موسمه حتى يركب الناس البحر زرافات زرافات لمشاهدته بحدائق السلطان فى سعد اباد فيمرحون ويقصفون ، وهناك تتم فرحتهم بمشاهدة الجياد وهى تستبق فى حلباتها ، والرماة وهم يرمون بالنشاب ، كما يضحكون للدببة الراقصة والكلاب المتهارشة .

وقد عرف عصر السلطان احمد فى التاريخ التركى بعصر زهر اللاله ، لان هذا الزهر كان اكثر ما يشغل الناس ويملك عليهم اعجابهم ، وان الزهر لخير رمز لهذا العصر الملىء بالمفاتن والمحاسن .

وفى عام ١٧٣٠ شق الانكشارية عصا الطاعة ورفعوا راية العصيان فاقتحموا على مصطفى باشا القبطان حديقته التى كان يشاهد ازهارها ، فخنقوه مع الصدر الاعظم ابراهيم باشا ، وقسروا احمد الثالث على التنازل عن عرشه بعد ان ملك سبعا وعشرين سنة .

ولئن سبق الذبول الى عصر الزهر قبل الاوان ، فقد نقشت ذكراه على صفحات القلوب ، وجرى ذكره على كل لسان ، وكتب له الخلود بفضل الشاعر التركى احمد نديم الذى خلده فى شعر يعتز به الترك ويعتبرونه من روائع ادبهم القديم . وكان هذا الشاعر فى اول امره من هيئة العلماء ، واشتغل بالقضاء فقضى بين الناس بالعدل ، ثم عرف ابراهيم باشا فضله ومنزلته ، فاصطفاه خازنا لكتبه ، وادنى مجلسه لظرفـه وادبه وطلاوة حديثه ، ويبدو انه لم يدم على صفات اهل التقوى من الكف عن المحارم ، فنادم الصدر الاعظم ، وان هذا التحول فى سيرته ليفسر لنا ما نرى فى شعره من جرأة عجيبة وصراحة سافرة ، فقد كان يطرق من المعانى ما يتعفف عنه الشعراء فى زمانه ، ويذكر الحقائق عارية ما ان يواريها ، وفى هذا ما يرضى الفن والتاريخ ، وان كان لا يرضى المتحفظين والمتورعين ، ولذلك عرف نديم بانه اصدق شعراء الترك لهجة ، وابعدهم عن التعسف والتكلف ، حتى قيل ان شعره يبدو غريبا عن زمانه المتقدم ، ويصلح ان يكون لشاعر متأخر ، فهو يخلو من النزعة الصوفية وهـذا خروج عن المألوف فى شعر العصر ، ولا اثر فيه لتحديد المعانى ، فنديم يقول فى كل معنى يطيب له ان يقول فيه ، وحديثه عما يقع تحت حسه اكثر من حديثه عما يجول فى خياله ، فهو واقعى بكل ما تنطوى عليه الكلمة من معنى ، وبذلك صور بيئته فاحسن تصويرها .

ومن قوله فى تعبير ساذج عما يكابد من لوعة الاشواق : « عودى الى نجدد عهدنا الخالى ! تعالى ، ان لى من الحاجبين هلال عيد ، فلنقض معا يوم عيد . ولأجعل منك شمسا للضحى بكأس من عقار . تعالى ، ان لى من الحاجبين هلال عيد فلنقض معا يوم عيد . اما كفى ما قد جرى ؟ لقد ابكيت قلبا مستهاما مدنفا ، ومن خيالك اشكو زفراتى وحرقاتى ، اسعدينى يوما بان تراك عينى ، تعالى ، ان لى من الحاجبين هلال عيد ، فلنقض معا يوم عيد . »

فالرقة والعذوبة طابع لهـذا الشعر الذى لا يصدر الا عن نفس مشرقة ولا ينعكس الا عن طبع اصيل . وقال نديم من اغنية له يدعو صاحبته الى ان تزور معه سعد اباد فذكر الاماكن والطريق اليها ، فى اطار بهيج يشهد له بانه شاعر الفرح المرح ، والمصور الفنان الذى يوزع الالوان بحذق ودراية على صورته الجميلة لتكون اقرب شىء الى الطبيعة : « تعالى : وليفرح هذا القلب الذى ما عرف الفرح ، تعالى ، ياسروة تتهادى ، سيرى معى الى سعد اباد ، فها هى ذى القوارب بمجاذيفها الكثيرة على اهبة حملنا ، لنضحك ونمرح ، ولننل نصيبنا من هذه الدنيا ، لنشرب تسنيما من عين تفجرت لنا ، ولنشاهد ماء الحياة يمجه التنين . تعالى ياسروة تتهادى ، سيرى معى الى سعد اباد . واذا ما وصلنا الى حافة الحوض سرنا الهوينى ، واذا ما قربنا من قصر الجنان رفعنا اليه البصر بالاعجاب والعجب ، لنتغنى باغنية من الاغانى ، او نترنم بشعر فى الغزل ، تعالى ياسروة تتهادى ، سيرى معى الى سعد اباد . استأذنى امك فى الخروج ، وقولى انك خارجة لاداء صلاة الجمعة ! وسننتهز غفلة الدهر عنا يا حبيبتى ، وانه دهر خؤون . سنمضى فى طريق اظلها السكون ، لن يكون معنا ثالث فطيبى نفسا وقرى عينا ، تعالى يا سروة تتهادى ، سيرى معى الى سعد اباد . »

فهل بعد هـذا دقة فى التصوير ، وصدق فى العاطفة ، لقد وصف نديم سعد اباد فلم يستثن منها نافورتها التى على هيئة التنين ولا مياهها الجارية فى احواضها ، وذكر ركوب البحر اليها لرؤية قصورها والسير فى رياضها . فكان حقا شاعرا ومصورا وراوية حديثه الصدق .

ولما قتل الصدر الاعظم ، كبس الانكشارية دار نديمه وشاعره ، ولما شددوا الحصار ، انطلق هاربا واراد ان يثب من سطح داره الى سطح الدار المجاورة فسقط قتيلا بين الدارين ، فكان بيده لا بيد عمرو ، وكف البلبل عن تغريده بعد ان ذهب الربيع وذبل الزهر .

مطبوعات جـــديدة

فى قرى الجن
للاستاذ جعفر الخليلى

لكل من ينشد الاصلاح فلسفته ومذهبه ، ولكل طريقته واسلوبه .

فالعالم يلجأ الى الارقام والاحصاءات ، ويستفتى الكتب والمصنفات ، ويتقصى انبـاء التجاريب والاختبارات ، ويستخدم المنطق والاستنتاج ، حتى اذا ما اكتملت له هذه جميعا خرج على الناس برأيه فى الاصلاح ، ودعاهم الى اقراره والاخذ به .

والزعيم السياسى يلجأ الى الخطب والبيانات ، ويقدم الوعود والعهود ، ويجمع حوله النصراء والاعوان حتى اذا ما قبض على مقاليد الحكم ، شرع ينفذ برنامجه بقدر ماتسعفه البديهة وبقدر ما يطاوعه الارتجال .

ورجل الدين يعود الى اسفاره المقدسة طلبا للهداية ، ويسير فى حدود تعاليمها فى كل ما من شأنه ان يصلح احوال المجتمع ويزيل عنه شوائبه وادرانه .

والفيلسوف يركن الى فلسفته ، كما فعل بيدبا ، ويسوق الامثلة من الحياة الانسانية او البهيمية ليستطيع فى الخاتمة ان يضع قواعد يرى فيهـا علاجا لعلل الخلق ، ووقاء من عثرات الفساد .

والاديب يجنح الى الخيال ، فيصور صورا من المرئيات والمحجبات ، ويخلق عوالم جديدة اذا وجد العالم الذى نحن فيه قاصرا عن الوفاء بحاجته .

وقد سار الاديب العراقى الاستاذ جعفر الخليلى على النهج الاخير ، فابتدع عالما من عوالم الجن ، واختار رجالا من عالمنا المرئى نقلهم الى ذلك العالم الجديد ، ليكونوا اداة تنفذ الى معرفة كنه الحياة المثلى التى يعيشها الجن فى القصـة ، وليبسطوا ما رأوه لنا حتى نتمثل بهم ونحذو حذوهم ، اما كيفية الاتصال بين العالمين ، فهى رسائل يخطها المنتقلون الى عالم الجن ويبعثون بها الى عالم المادة مبينين فيها كيف ينعم الجن بالعدالة الاجتماعية ، وبالرضا المستطاب ، وكيف يبادلون بعضهم حبا ، ويحرصون على اجراء العدالة مجراها .

فالغاية الاولى التى تطلع الاستاذ الخليلى الى بلوغها بروايته هذه هى الدعوة الى الاصلاح ، والحث على الفضيلة والتبشير بضرورة انقاذ العالم والمجتمع من مثالبه واوزاره . والمؤلف يرى فى الاسلوب الادبى افعل وسيلة للتأثير فى القارىء ، وايسرها فى جذب انتباهه واثارة اهتمامه .

بيد انى الاحظ فى الرواية شيئا غير قليل من التصنع والتكلف ، ومن ذلك مثلا حرصه على الابقاء على الالقاب فى عالم الجن : فهذا « الاستاذ » وذلك « شيخ » وهلم جرا . كما انه روج عن غير قصد منه للشعوذة والدجل لأن فى الرواية هلوسات قل ان يقبلها عقل .

فهذه القصة « فى قرى الجن » ليست بذات بال من الناحية الفنية ، ولكنها من حيث الموضوع والجوهر كبيرة الشأن معلاة القدر . فليس بين العاقلين الا كل متطلع الى الاصلاح ، تواق الى تحقيقه فى اقرب وقت وبايسر سبيل ، وليس بين الطموحين الا كل باحث عن المثل والمدن الفضلى والمجتمعات اليوتوبيـة (Utopian) . وقد اجاد الاستاذ الخليلى وضع الاسس التى تمهد للاصلاح ان يتأتى ، وتوطىء السبيل امام بلوغ المنى واشاعة الرفاهية والميسرة .

والمجتمع الذى يتمثله ، مجتمع راق يرغب فى العيش ، مكفولة فيه جميع الحقوق الانسانية ، مصونة فيه جميع الكرامات البشرية ، متاحة فيه جميع الحريات الشرعية المنطقية ، مضمونة فيه القيم العليا .

واذا كانت الجن وسيلتنا الى بلوغ هـذا المقصد ، فما على المرء الا ان يركب هذا المركب الصعب ليدرك المبتغى ويحلق فى اجواء الروحيات .

وديع فلسطين

دميـــاط

لفتنى صديق الى كلمة نشرها تحت هـذا العنوان على صفحات « المصرى » الاغر الاستاذ عزيز احمد فهمى ، وهى احدى كلماته التى اعتاد ان يطالع بها قراء المصرى الفينة بعد الفينة . واذا كانت قد سالت على قلمه فيها كما يقول ـ تأملات فى الفن ـ فما اروع ما زوقه من فن !

وقد بدا لى وانا المح من ومضات الحق ما المح فى كثير مما ذكره عن دمياط ان اعقب على بعض ما جاء فيها بهذه الوجازة فأقول :

ان حكاية اليهودى التى ساقها مساق الدليل على حرص اهل دمياط حكاية قديمة تعزى الى دمياط وغير دمياط . والواقع فى الظن انه ساقها للتفكهة والدعابة .

ثم من قال له ان دمياط قد بلغ من تعصبها لسمكها الا يوجد بها سردين ولا سمك بكلاه وهذه حوانيت البدالين فيها تكدست بشتى انواع السمك واللحم المحفوظ فى العلب ؟

كذلك من قال له ان اعيان دمياط يحمصون لب الشمام والبطيخ فى بيوتهم ويقزقزونه فى المقاهى التى يجلسون عليها لشرب الماء المثلوج فى الصيف ؟

واخيرا من قال له ان دمياط لم تهد الى البلاد شاعرا عظيما ؟ وانا اذكر له على سبيل المثال من شعرائها الذاهبين الذين بلغوا الذروة فى الشعر المغفور لهم الاساتذة العباقرة على العزبى وكامل بك الحمامصى وسليمان عيـاد وحسين الحمامصى وعبد الوهاب جبر وطاهر ابو سمرة ومحمد منيعم وعبد الوهاب العيسوى ، كما اذكر من شعرائها اللامعين الاحياء — امد الله فى حياتهم — الاساتذة محمد الاسمر وعلى الغاياتى والسيد حسين خفاجى وطاهر ابو فاشا ومحمد مصطفى الماحى وطاهر الطناحى ومحمود عبد الحى وعبد الله بكرى وامين المعداوى وعبد اللطيف النشار والشيخ محمود حلبه ومحمد البدرى محمدين وفهيم القللى وعلى العزبى وعلى الالفى وطاهر الجبلاوى .

اما كيف لم تخرج دمياط التى تميزت بالنبوغ والجمال فنانا من رجال الغناء والموسيقى والتمثيل والتصوير فذلك لانها لا تتهالك على اللذة والترف ولا تستجيب لدواعى اللهو والعبث . واذا كانت الحرية قد فشت فى مصر فأهل دمياط من اشد الناس سخطا عليها وتبرما بها . وهم يربطون انفسهم بروابط الخلق والعرف والشرف ويرون ان الدعوة الى الحرية انما هى الدعوة الى المدنية الفاجرة التى تتنـافى مع الحشمة وتقاليد الدين والتى تنذر بانحلال الاخلاق وجموح الشهوات وذلك سر محافظتهم وتقديسهم القديم وهل كانت المدنية الغربية الا مبعث غواية وفساد ؟ ثم ان المرأة فيها لا تزال هى المرأة التى لم تنزع من الرجل مقادتها . والدمياطيون صحيحو الفقه فى الدين ، بعيدو النظر فى الاصلاح ، تتكشف دمياطيتهم عن خلال طاهرة من النبل والايثار والوفاء ، وهم يعيشون عيشا سلميا وادعا فتراهم يكفكفون الشر بالمسالمة ويخففون الضغينة بالصفح وذلك بفضل ما وصل الدين به قلوبهم من وشائج الاخاء والمودة .

واذا كان فيهم فقراء تنوء بظهورهم اثقال العيش فهؤلاء قد روضوا انفسهم على القناعة واشاعة التفاؤل وطرد التشاؤم ، وهذا مرده الى انهم يؤمنون بالله اشد الايمان وبهذه الاخلاق السمحة والنفوس الرضية استطاعوا ان يقطعوا مراحل الحياة هادئين مطمئنين . والذين نشأوا فيها من سلائل النعمة من رجال الاموال والاعمال لم ينزعوا منزع الارستقراطيين فهم لم يغرقوا انفسهم فى الاتلاف والاسراف ولم يطلقوا اموالهم للشهوات والنزوات ، وقد استطاعوا ان يثبتوا وجودهم بمضاء العزيمة وقوة الارادة ونزعة الطموح .

اما بعد ، فهذا هو الواقع المحض فى وصف اخلاق دمياط ومزاياها . فاذا تميز هذا الاقليم على غيره من اقاليم مصر فانما يتميز بهذه الاخلاق وبهذه المزايا .

ادام الله على دمياط نعمة الاخلاق واعان اهلها بالتوفيق على السير بها قدما فى معارج التقدم والنهوض والسلام .

محمد كامل جبر

ذكريات ادبية عن المرحوم الشيخ ابراهيم اللقانى

يمتاز مكتب الاستاذ المجاهد محمد على طاهر او « دار الشورى » بالقاهرة بأنه يضم فى كل ليلة شخصيات شرقية كبيرة سياسية وادبية ، وترى فيه وجوها كريمة وتسمع الجديد من افانين العلم والوان الادب ، فهو والحق يقال ندوة تعيد الى الذهن ذكريات صـالونى الاميرة نازلى والآنسة « مى » وصالونات الادب فى باريس فى القرن الماضى . وفى احدى الليالى كنا نسمر عند الاستاذ الطاهر فأخذ يحدثنا عن ذكريات قديمة ويقص علينا قصصا نادرة عن رجالات مصر ، وجاءت سيرة المرحوم الشيخ ابراهيم اللقانى فاذا بالاستاذ يقوم الى خزانة كبيرة ويفتح درجا ثم يخرج منه ورقات عتيقة يرجع تاريخها الى سنة ١٣٠٢ هجرية أى قبل ٦٦ سنة . وبعد ان القى على تلك الاوراق نظرة سريعة ، اخذ يقص علينا المساجلات الشعرية الآتية :

لمـا ابعد المرحوم الامام محمد عبده عن مصر ونفى الى الشام على اثر الثورة العرابية . كان المرحوم الشيخ ابراهيم اللقانى من جملة المبعدين وقد استقر مع الامام محمد عبده فى بيروت .

وقد استلطف اعيان مدينة بيروت الاستاذ اللقانى لفضله وخفة روحه ، كما احبوا الامام محمد عبده لحكمته وغزارة علمه ، فكان مجلسهما يحفل بالادباء والشعراء وكان اعيـان بيروت يسعدون بهما ويدعونهما الى مجالسهم وسهراتهم . وكان المرحوم الحاج عبد الهادى بك عبدالهادى والد الاستاذ عونى عبد الهادى السياسى الفلسطينى المعروف من جملة الذين كانوا يحتفون بالضيفين وكان يشغل بوقتها منصب قاضى التحقيق إلا ان الادب غلب عليه .

قال الاستاذ الطاهر : ومنذ عشرين سنة كنت فى زيارة لفلسطين ، وكنا بعد عصر كل يوم نشرب الشاى ونسمر فى صالون الوجيه السرى الحاج شافع عبد الهادى بك (امد الله فى حياته) وهو مجلس ادبى مشهور ، فكان المرحوم عبد الهادى بك عبدالهادى واسطة عقد احدى الامسيات فروى لنا احاديث الادب فى ايام الشباب ، ومنها ما رواه له المرحوم الاستاذ اللقانى . ذلك انه لمـا حكم عليه الانكليز بمصر بالاعدام قبل نفيه اخذ بعض اقاربه وصحبه يبكون فارتجل اللقانى هذين البيتين :

اى بنى امى والتقى من حلاكو ... لم انتم من البكا فى حل ؟
تطلبون العيـاء لابن ابيكو ... ثم يغليكو . مهور المثـل !

وكان الاستاذ اللقانى لظرفه كثير الاندماج فى الاوساط البيروتية العالية فتوسطوا لدى الوالى العثمانى فعينه استاذا للغـة العربية فى المدرسة السلطانية . وقد خطر لاحد الاعيان ان يختبر بديهة الاستاذ اللقانى فأقام سهرة غنت فيها يهودية اسمها « ليلى » وكان الحضور ينقطونها عند الاجادة بقطع ذهبية من ذوات الخمس ليرات عثمانية ، ولم يكن الشيخ اللقانى موسرا ، فقال له صاحب الدار اما انت فتنقطها ببيتين من الشعر ، فأعجبه الاقتراح وارتجل قائلا :

ما الذى رجع ليلى وهى عن حلى غنية
لا تظنوا ذاك ماسا تلك البـاب ذكية !

فقال احد الحضور يظهر انك جهزت هذين البيتين من قبل ! فارتجل اللقانى غيرها فورا وقال :

خبرونى ياقوم والصدق اولى ... كيف سميتم الصبيحة ليله ؟
او ما تنظرون ان هى لاحت ... شمر الليـل للهزيمة ذيله !!

فقال بعضهم وهذا الشعر ايضا غير جديد فهل بمكنك المزيد ؟ فقال الاستاذ اللقانى :

يا بنى اسرائيل بيهوا علينـا ... لـكم التيه فى البرية عادة
واحكموا كيف شئتم فقد عا ... د بليـلى سلطانكم وزيادة !

والاستاذ ابراهيم اللقانى هو والد الاقتصادى الشهير الاستاذ سنى بك اللقانى ، واغلب الظن انه سيباغت بهذه الطرف الشعرية لوالده ويدهش لها ، لانها لم تدون فى اوراق المرحوم ، ولم تنشر فى صحف تلك الايام .

م . ط

الغـــاء البغـــاء
واغلاق بيوت العاهرات

لقد كانت بداية هذا الاسبوع خيرا ، فقد الغى البغاء العلنى بجرة قلم من دولة الحاكم العسكرى العام بعد طول الانتظار .

واصدر دولته امرا عسكريا باغلاق بيوت العاهرات هذا نصه :

« تغلق بيوت العاهرات فى جميع انحاء المملكة المصرية بعد شهرين من تاريخ نشر هذا الامر ، ولا يجوز من هذا التاريخ فتح بيوت جديدة للعاهرات . ويعتبر فى تطبيق هذا الامر بيتا للعاهرات كل محل يتخذ او يدار للبغاء عادة ولو اقتصر استعماله على بغى واحدة .

وكل من فتح اوادار بيتا للعاهرات او ساهم او عاون فى ادارته بالمخالفة لاحكام هـذا الامر يعاقب بالحبس مع الشغل من سنة الى ثلاث سنوات .

واذا كان مرتكب الجريمة زوجا لمن تتعاطى الفحشاء فى بيت للعاهرات او من اصولها او من المتولين تربيتها او ملاحظتها او ممن لهم سلطة عليها يعاقب بالحبس مدة لا تقل عن سنتين ولا تجاوز اربع سنوات وذلك مع عدم الاخلال بتوقيع اية عقوبة اشـد يقضى عليها قانون العقوبات . ولا يجوز لاى سبب من الاسباب ان تنزل العقوبة عن الحد الادنى المنصوص عليه فى هذه المادة .

وفى حالة العود بعد سبق الحكم لجريمة من الجرائم المنصوص عليها فى هذا الامر يجب الا تقل العقوبة على العائد عن مثلى الحد الادنى المقرر للجريمة ولا يجوز فى جميع الاحوال الحكم بايقاف التنفيذ .

واستثناء من احكام قانون تحقيق الجنايات يخول المحافظون والمديرون ومفتش المكتب الرئيسى لحماية الآداب ومأمورو المراكز والاقسام والبنادر او من ينتدبونهم من رجال الضبطية القضائية دخول وتفتيش كل بيت تكون قد دلت التحريات على انه يدار للعاهرات .

وللمحافظ او المدير ان يصدر بعد اطلاعه على محضر ضبط الواقعة امرا اداريا باغلاق البيت .

ويعاقب بالحبس كل شخص من رجال الضبطية القضائية دخل بسوء نية وبحجة اثبات مخالفة لاحكام المادة الثانية من هذا الامر بيتا يعلم انه لا يدار للعاهرات وذلك مع عدم الاخلال بالمحاكمة التأديبية .

وكل امرأة مريضة باحد الامراض التناسلية المعدية تضبط فى بيت من بيوت العاهرات التى تدار بالمخالفة لاحكام هذا الامر تعاقب بالحبس مدة لا تقل عن ثلاث سنوات ولا تزيد على خمس سنوات وبغرامة لا تجاوز مائة جنيه . »

***

هذا وقد وافق مجلس الوزراء فى اجتماعه يوم الاحد الماضى على الامر العسكرى الخاص بالغاء البغاء ، واعتمد مبلغ ٨٨٠٠ جنيه للانفاق منه فى الشؤون المترتبة على هذا الالغاء . وسيتم تنفيذه خلال شهرين .

وقد وقع الاختيار على ملجأ فى ضاحية طره يتبعه مستشفى ليكون للبغايا ، ويتسع هذا الملجأ لاربعمائة امرأة . وكذلك تم الاتفاق مع جماعة حماية الطفولة على الاشتراك فى ادارة شؤون الملجأ .

***

ومما تجدر الاشارة اليه ان هذه الخطوة الاجتماعية الخطيرة التى خطتها الحكومة قوبلت بالحمد والتقدير من الازهر الشريف ، وسائر الهيئات المهتمة بالاخلاق والآداب فى البلاد .

ونحن بالطبع نغتبط بما قام به دولة الحاكم العسكرى العام فى هذا السبيل كل الاغتباط ، كما نثنى على تحريمه للخمر فى المعرض الصناعى الزراعى ومدينة الملاهى .

وانا لنرجو بعد ذلك ان يفكر اولو الامر فى علاج حاسم لمسألة البغاء السرى الذى يكاد يكون اشد وانكى من البغاء العلنى .

برقية الى رئيس الوزراء

كان لصدور امركم العسكرى بالغاء البغاء الرسمى اثره البالغ فى نفوسنا وتقديره العظيم فى الامة بأسرها ، فنؤمل تغيير المركز الوقائى من الامراض التناسلية بحديقة الازبكية الى وحدة علاجية حتى لا يبقى ما ينذر بهذا الشر المستطير من قريب او بعيد ، ودمتم موفقين .

الدكتور الطيب ناصر
طبيب عيادة شبرا التناسلية

القاهرة فى ٢١/٢/١٩٤٩

هل يسمونه ؟

مما يؤسف له حقا ان بعض من يسيطرون على الاقلام ويوجهون الرأى العام فى مصر اناس بلا ذمة ولا ضمير . ولا اعتقد كما يدعى هؤلاء ان الصحافة مرآة للشعوب وان مصر يجب ان تظهر فى المرآة كما هى على حقيقتها من غير تزييف لكى تعمل على اصلاح عيوبها . لان هذه الحجة واهية ، والحقيقة انهم يطلبون النجاح المادى من وراء عملهم اول ما يطلبون . اما كون الصحافة رسالة سامية فهذا امر لا يخطر الا ببال استاذنا الغاياتى وامثاله ممن جعلوا من المهنة وسيلة للاصلاح لا غاية للكسب المادى .

نريد ان نشعر باننا فى بلد دينه الرسمى الاسلام لا الاباحية ، فاذا نشر صاحب الصحيفة مناظر الفوضى الخلقية فليكن نشره لها كنشر شىء غريب عن البيئة ، لا يليق بالعرف وينافى الكرامة والوطنية .

اجل يجب ان يكون صاحب الصحيفة رجلا غيورا على الاخـلاق ، فقد ساءت الاحوال واختلت القيم والمعايير ، ولا ادل على ذلك من اثراء هؤلاء القوم ورواج بضاعتهم ، انهم لم يتركوا ناحية من نواحى الضعف فى الشعب الا استغلوها اسوأ استغلال ، فحقيق بهم ان يمنعوا شرهم عنه بعد ان بلغوا منه مشتهاهم فى غفلة من الزمان .

فايز جلال

البغاء الصحفى

صدر امر عسكرى بالغاء البغاء الرسمى فى انحاء المملكة المصرية ، واعداد ملاجىء لايواء البغايا الموجودات على قيد الحياة .

***

وهو عمل مشكور ، وثواب عظيم ، وامر له مكانته الدينية فى نفوس المسلمين ، وحبذا لو اتبع هذا الامر بامر آخر بالغاء البغاء الصحفى ، وهو نشر الصور المثيرة للشـبـاب ، الناطقة بالشهوة والفحش .

وفى نظرى ان هذه الصور ماهى الا معاول لهدم الدين واخلاق الامة ...

فاذا أردنا اقامة الاخلاق وبناء صرح الدين والوطن فما علينا الا ان نحطم هذه المعاول الشريرة ... هذا اذا اردنا !! ؟

عزت حماد منصور

الى رحمة الله

توفى اخيرا بدمياط المرحوم السيد محمود عباس خفاجى والد السيد محمد خفاجى ، مدير مخازن وزارة الصحة العمومية .

فنعزى حضرته وسائر افراد اسرته ، ونسأل الله للفقيد الكريم واسع الرحمة والرضوان .

بنـــك مصر

البناء الذى رفعته العزة المصرية — دعامتها فى الاستقلال الاقتصادى

مؤسس شركاتها القومية — منشىء الصناعات الكبرى

يشمل نشاطه كل الاعمال المصرفيه

فروعه بعواصم المديريات ومدنها الكبرى — وكلاؤه ومراسلوه فى كل بلاد الخارج

الى جد الحسين

مرت مواكبه امام نواظرى ... فسلبن كل جوارحى ومشاعرى
ورأيت فيها قد رأيت روائعا ... هى فوق مايجلوه شعر الشاعر
وهتفت باسمك من عظيم تشوقى ... فرنوت لى فنسيت حتى حاضرى
انا فوق اطباق الوجود محلق ... اهدى لدنيا الناس بسمة ساخر

***

ليلى واسمار القيـان وسحرها ... وكنوز اقيـال وملك اكاسر
وخمائل وطنافس وكواعب ... وكؤوس صهباء ولحن مزاهر
والبدر ليل التم يؤنس عاشقا ... هيمان فوجىء بالحبيب الهاجر
وخواطر الشعراء فى سبحاتهم ... تجلو البيـان عرائسا للناظر
والناعمات الناعسات وقد علت ... قسمات اوجههن عزة آسر
والقـائد المنصور عاد لامة ... هرعت لتسعد بالمجلى الظافر
والابن آب لامه من غيبة ... طالت واودت بالفؤاد الحائر

***

صف ما تشاء من الجمال كما وعت ... دنياه من خاف بها او ساخر
واجمع خيال الشاعرين وحلمهم ... وبدائع النثر الطريف الساحر
وانظر الى ومض الذى قد مر بى ... بل لمحة من ومضه المتكاثر
سترى الذى احصيت شيئا تافها ... اين الشموع من الضياء الغامر

« شاعر الحسين »

٤٠ جنيها ثمن اذاعة الشريط

تدور المناقشات وتحتدم المجادلات حول تقديرهم ٤٠ جنيها ثمنا لاذاعة شريط فى نصف ساعة لام كلثوم او لتمثيل رواية لا معنى لها .

وقد جلست مع صديق نستعرض هذا الحديث ، فقال ان اخى شاء له الحظ ان يشتغل قاضيا فحمدنا له هذا المركز السعيد وهو الآن يأخذ ٣٥ جنيها قد تصل بعد اعوام الى ٤٠ .

وهو ينظر فى الجلسة الواحدة من القضايا من ٧٠ الى ١٥٠ قضية . ويحجز ٣٠ او ٤٠ قضية لدراستها وكتابة حيثياتها .

ثم انه عرضة للانتداب لنظر جلسات لمحاكم اخرى عقب الانتهاء من عمله اليومى . وهو يعقد خمس جلسات من كل اسبوع ، مضافا الى كل هذا عمل التحقيقات الادارية ، والنظر فى شؤون موظفى المحكمة .

هذا العمل المتكرر فى ٣٠ يوما بمعدل ١٤ ساعة فى كل يوم على الاقل اجره ٣٥ جنيها ... وهذا كثير . اما ٤٠ جنيها لنصف ساعة اذاعة شريط فهذا قليل !! والحمد لله رب العالمين .

« قارىء »

الصدى المتجاوب :
فـــول نابت ...

عند ماركبت القطار عائدا الى القاهرة بعد نزهة ممتعة بين ربوع حلوان ، جذبنى صديق وهو يقول :

— ها هى السيدة التى حدثتك عنها : فهيا نجلس بقربها . فسرت معه الى حيث تجلس ، وقدمنى اليها وقدمها الى بقوله :

— حضرت الحكيمة زبيدة العرقسوسى ، مولدة بالحلمية الجديدة ، فأخذنا نتجاذب اطراف الحديث حتى وصلنا الى الساسة والزعمـاء ، واخذت السيدة المثقفة تستطلع رأيى فى هذا وفى ذلك وانا العن واسب ، واعدد لها اخطاء لكل من جربتهم مصر واتاحت لهم عشرات الفرص ليظهروا كفاءتهم واخلاصهم فما افادوا الا انفسهم وما اخلصوا الا لمصالحهم . فما لنـا بعد ذلك نتعلق بهم ونسير وراءهم كالقطعان الضالة التى تتبع اول ناعق ؟

وسادت بيننا فترة سكوت قطعته السيدة بسؤال .

— وما رأيك فى الاستاذ حسن البنا ؟

فقلت على الفور — اعوذ بالله !

وبهتت السيدة وكنت انا متأثرا من حادث وقع لى اذ اردت نشر كتاب « احمد محرم بقلم احمد محرم » وعرضت كتابة مقدمته على الاستاذ حسن البنا ، فرحب بذلك وارسلت اليه الكتاب ولكننى لم اتسلم المقدمة ولم يرجع الكتاب .

وهكذا اخذت اطعن فى الرجل من اجل ذلك ، فأخذت السيدة تصحح لى رأيى ولكنى لم اشأ الرجوع . فقالت لى :

— اهكذا انت مصر على رأيك ؟ اذن فاستمع الى ما اقول والله يعلم انه الحق ؟

— انا بحكم مهنتى صديقة مئات الاسر ، وادخل مئات من البيوت . وبيت حسن البنـا واحد من البيوت القدامى التى ازورها واعرف اهلها . لقد زرتهم يوما لامر ما ، ووافقت زيارتى موعد الغداء فدعونى فاعتذرت ، ولكن الشيخ اقسم الا ان اشاركهم فى الطعام واعدت المائدة فما كان عليها الا لون واحد هو : « فول نابت » . لقد كانت زيارة مفاجئة . فماذا تقول ؟ هل كان الشيخ يعد لنفسه طعاما غنيا فلما رآنى اخفاه وخلق « الفول النابت » فى بضع دقائق ليتظاهر بانه فقير ؟

فسكت ولم اجد فائدة من الجدال فقالت :

— انت صحفى ، وفى سبيل مهنتك تستهتر بالاسرار ، ولكنى اضطررت الى اذاعة سر عن بيت ادخله ، ومهنتى تحتم على حفظ الاسرار ، لما هالنى ما تقول عن رجل برىء .

ونظرت السيدة فى عينى واطالت النظر ، فاهويت ببصرى الى الارض وانا اقول :

— يا سيدتى انى امين .

اما وقد صرع الرجل ، ونحن نستنكر جرائم الاغتيال ولا فرق عندنا ان اصابت خصما او صديقا ، فانه لواجب علينا ان نترحم عليه ونستغفر له ، ووجب علينا ان نقول ما قاله شوقى بك :

لقـد حسم الموت ما بيننا ... وغض اللجاج وفض النزاع

« كنارى »

الرّياضة

القاهرة

كرة القدم :

— فاز الاهلى على المصرى باصابتين فى مسابقة كأس الملك بعد مباراة استماتت فيها الفريقان .

— وفى الدورى العام فاز اليونان السكندرى على السكة الحديد باصابة .

هوكى :

— تعاقدت اللجنة الاهلية مع مدرب باكستانى لتدريب فرقتهـا والمعروف عن الهنود انهم متفقهون فى هذه اللعبة .

تنس :

— ستقام البطولة الدولية من يوم ٣ الى ١٤ مارس القادم وقد اشتركت حتى الآن ١٣ دولة .

— فازت جامعة فؤاد الاول على جامعة فاروق .

سكواش راكت :

— ابدى بطلنا المصرى العالمى براعة لم تشهد مثلها انجلترا منذ عدة سنوات فى مباراتيه ضد جوردن وجيمس دير ، فقـد تغلب على الاول ٩ — صفر ، ٩ — صفر ، ٩ — صفر ، وعلى الثانى وهو بطل المحترفين ٩ — ٣ ، ٩ — ٣ ، ٩ — ٣ .

ومما هو جدير بالذكر ان المراسل الرياضى لجريدة « الاوبزوفر » كتب قبل المباراة الاخيرة يقول : « لا كلن مضربى النيلون لو تغلب جيمس على عبد الكريم ! » ولحسن الحظ لم يأكله .

« حكم »

السويس

تنس الطاولة :

اقيمت مباراة شائقة بين فريق النادى المصرى لاتحاد عمال موظفى الجيش البريطانى لفريق تنس الطاولة ضد فريق النادى النوبى الرياضى حضرها الكثيرون من الرياضيين بالمدينة .

واسفرت النتيجة عن تسجيل ٤ للنادى المصرى ضد ٣ للنادى النوبى .

وشكر الحاضرون اللاعب القدير (ربيع) لما ابداه من مجهود محمود .

« سفوت »

الكشافة فى عابدين

قصد الاستاذ عبد الحكيم النجار الى قصر عابدين العامر مندوبا عن معسكر فاروق الاول للكشافة بحلوان وعن حضرات مراقبى فرق الكشافة المشتركة بالاقاليم وجميع الكشافين ، وقيد اسمه فى سجل التشريفات الملكية رافعا الى حضرة صاحب الجلالة آيات الولاء والاخلاص . وقد تحدث مع رجال السراى عن الحركة الكشفية وما وصلت اليه من ازدهار ونمو فى عهد الفاروق كشاف الوادى الاعظم .

الراديو

برنامج الاذاعة اليوم (الجمعة ٢٧ ربيع الثانى — ٢٥ فبراير)

٣٠ر٨ صباحا — القرآن الكريم الشيخ على محمود
٠٠ر٩ قراءة برنامج اليوم
٠٥ر٩ الموسيقى الملكية
٢٠ر٩ احمد عبد القادر — انشودة الغنام
٣٠ر٩ نشرة الاخبار
٥٠ر٩ اغنية لام كلثوم يليها موسيقى لمحمد القصبجى
٠٠ر١٠ حديث الاطفال — بابا شارو
٣٠ر١٠ ما يطلبه المستمعون
٣٠ر١١ اذاعة القرآن الكريم واذان الظهر وخطبة الجمعة والصلاة
٥٠ر١٢ تقريبا — ختام
٠٠ر١ مساء اوركسترا الجيش
١٥ر١ موسيقى فرقة معهد الاتحاد
٣٠ر١ تقريبا — ختام
٠٠ر٢ ما يطلبه المستمعون
٣٠ر٢ نشرة الاخبار
٥٠ر٢ اوبريت بدر الدجى - غناء عبد الغنى السيد ورجاء ×
٠٠ر٣ النشرة الماليـة والتجارية ونشرات عامة
١٠ر٣ موسيقى الفرقة الوترية
٢٤ر٣ اذان العصر — الشيخ محمد قنديل
٣٠ر٣ نشيد - سلام الملك - ختام
٠٠ر٥ موسيقى المدفعية الملكية
١٥ر٥ ليلى مراد - غناء
٣٠ر٥ محمد عبد الوهاب - غناء
٤٥ر٥ تقاسيم ناى
٥٠ر٥ اذان المغرب — الشيخ محمد قنديل
٥٠ر٥ قصيدة للشيخ ابراهيم الفران
٠٥ر٦ نوال محمد - غناء
٢٠ر٦ اغان بلدية
٣٠ر٦ راوية - برنامج
٥٠ر٦ حديث دينى للشيخ عبد الله المراغى
٠٨ر٧ اذان العشاء — الشيخ محمد قنديل
١٥ر٧ موسيقى البوق النفى
٣٠ر٧ عصمت عبد الحليم - غناء
٤٥ر٧ الحادى (٢) صورة موسيقية
٥٥ر٧ رقصة اسبانية
٠٠ر٨ نشرة الاخبار — قراءة برنامج السهرة
٢٠ر٨ قراءة برنامج الموجة القصيرة للاسبوع المقبل
٣٠ر٨ السيدة رجاء - غناء
٤٥ر٨ القرآن الكريم - الشيخ محمد الصيفى
١٥ر٩ حديث للاستاذ راشد البراوى
٣٥ر٩ ام كلثوم - اغنية نهج البردة
٠٠ر١٠ تمثيلية
٣٠ر١٠ موسيقى على فراج
١٠٤٥ عباس البليدى - غناء
٠٠ر١١ آخر الانباء
سلام الملك — ختام

مناظر مفرحة

— منظر السياسيين تجار البيانات عند ما يعلمون ان الشعب يدرك اهـدافهم فيتركون تجارتهم الخاسرة .

— منظر رؤساء الاحزاب عند ما يؤمنون بان الشعب هو الحاكم فلا حكم بغير ارادته .

— منظر امانة الجامعة العربية عند ما تذيع بيانا عن اعمالها من تاريخ نشأتها .

— منظر وزارة الصحة عنـد ما تعلم ان المصابين بالجـذام فى ازدياد فتعمل على ايجاد الدواء المنقذ .

— منظر وزارة الاوقاف عندما تخلو من الوسطاء ولا تبالى بمطالب الطامعين الجشعين .

« كمال »

اهم انباء الاسبوع

◎ نظرت المحكمة العسكرية العليا قضية محاولة نسف محكمة الاستئناف . وقد تظلم المتهم من معاملته فى السجن وطلب تعيين محام آخر له .

◎ تجتمع الجمعية العامـة لنقابة المحامين الوطنيين اليوم (الجمعة) للنظر فى التعديلات الجديدة التى يراد ادخالها على النصوص القانونية التى تمس المحامين .

◎ اذاع الحاكم العسكرى العام بيانا ذكر فيه انه قرر تأليف لجنة من بعض الوزراء ووكيل الداخلية لشؤون الامن العام وحكمدار بوليس القاهرة للنظر فى شأن المعتقلين لغير جرائم معينة .

◎ اذاع الاستاذ احمد كامل قطب بيانا ذكر فيه انه فى امدرمان ، وقد اقتحم عراقيل الاستعمار .

◎ تبدأ فى مارس القادم بين مصر والهند مباحثات فى نيودلهى لعقد معاهدة تجارية بين البلدين .

◎ رفضت شركة «ستاندارد اويل» تطبيق القانون الخاص بتنظيم استغلال المناجم عليها ، وقررت وقف اعمال التنقيب ، وانذرت موظفيها وعمالها بالاستغناء عنهم .. ولم نقم باجراء حاسم ازاء هذا الاستهتار بنا .

◎ انتقل زمام حزب الامة الى آل المهدى بتعيين نجل المهدى باشا رئيسا للحزب . . بعد ان لاحظ آل المهدى وانصاره ان فريقا من اعضاء الحزب يعمل للحكومة لا للحزب .

◎ تنتقل الاعمال القضائية المختلطة الى القضاء الوطنى فى اوائل يونيه القادم .. ويلغى القضاء المختلط الى غير رجعة فى ١٤ اكتوبر القادم .

◎ تم الاتفاق مع الحكومة البلجيكية على صفقة شراء قطن مصرى .. وقد اوشك اتفاق آخر ان يتم مع منطقة الاحتلال الثنائى بالمانيا .. وتقبل الهند ايضا على شراء القطن المصرى .

◎ رفض اليهود رغبة العرب فى اعادة اللاجئين الى بلادهم بحجة ان عدد الذين سيعودون الى دولتهم المزعومة كبير جدا . ومفهوم ان هذا هو شرط العرب للدخول فى مفاوضات الصلح .

◎ تبادلت شرق الاردن الاسرى العرب الذين مع اليهود بالاسرى اليهود ، وتم التبادل فى مدينة القدس .

◎ طافت لجنة التوفيق بالعواصم العربيـة لتتبين موقف العرب من مشكلة فلسطين ، وقد صرح العضو الامريكى فى اللجنة بان موقف العرب متشابه ، ويكاد يكون واحدا فى نقط بالذات .

◎ ترغب اليونان فى تحقيق الامل الانجلو امريكى الخاص بتكوين حلف اقليمى يشمل دول البحر المتوسط ، ثم ربطه بحلف الاطلنطى . وينتظر ان تنتهى قريبا المباحثات الخاصة بهذا الموضوع بين تركيا واليونان .

◎ وضعت الحكومة الايرانية بالاشتراك مع الشركات الاحتكارية الاستغلالية الانجليزية عدة مشروعات وافق عليها البرلمان ، ويقال ان المقصود منها انعاش ايران .

◎ نجحت الحكومة الهولندية فى نيل ثقة مجلس النواب الهولندى ، وبذلك اقر البرلمان رأى الحكومة فى مشكلة اندونيسيا . ويقال انه سوف يفرج عن الزعماء الجمهوريين قريبا .

◎ قررت شرق الاردن ان تدخل نفسها فى نطاق الاسترلينى من جديد ابتداء من التاريخ الذى سيتداول فيه النقد الاردنى الجديد .

◎ اقترحت سكرتيرية المؤتمر الاسلامى الدولى عقد مؤتمر اقتصادى فى كراتشى خلال نوفمبر القادم لانشاء وكالة دولية تنتشر فروعها بين الدول الاسلامية ، ولتأخذ الدول الاسلامية فيما بينها بمبدأ « الدولة الاولى بالرعاية » .

◎ جاء فى خطاب قداسة البابا الذى احتج فيه على محاكمة الكردينال مندشنتى ان الطغاة يستغلون تقدم العلم للقضاء على من يدافعون عن اوطانهم والمجتمع البشرى . وقال ايضا انه ليس للكنيسة شأن بالمشكلات السياسية او الاقتصادية ولكنها لا تستطيع ان تنزل عما لله .

◎ توالى بلغاريا حركة اضطهاد الكنيسة فتقوم اليوم بمحاكمة بعض رجالها ناسبة اليهم اعترافات يشك الكثيرون فى نسبتها اليهم .

◎ يرى نائب رئيس جمهورية الصين عقد صلح مع الشيوعيين باى ثمن ويحاول اقناع رئيس الوزراء بالتنازل عن المطالبة بصلح شريف ليستقر السلام فى البلاد .

◎ قبضت تركيا فى داخل حدودها على بعض الجنود البلغاريين . وقبضت بلغاريا فى داخل حدودها على بعض الجنود الاتراك .. ويقول الاتراك ان بلغاريا تحاول ارهابهم وان العلم الروسى مرفوع على الحدود بجانب العلم البلغارى .

◎ بدأ الزعيم الطائفى الهندى المسمى الفقير ابى اعمالا عدائية ضد الباكستان عند الحدود الباكستانية الافغانية .

◎ أصدرت جمعية السياسة الخارجية الامريكية تقريرا تقول فيه ان حلف الاطلنطى قد يعوق النهضة الاقتصادية لان الموارد الاقتصادية ستتحول الى التسلح بدلا من الانعاش .

◎ فشلت نهائيا محاولة عقد حلف دفاعى بين الدول الاسكندناوية .. وقد قررت النرويج الاشتراك فى حلف الاطلنطى .

◎ سألت صحيفة امريكية عددا كبيرا من الشيوخ الامريكيين عما اذا كانوا يؤيدون اعلان الحرب على روسيا اذا اعتدت على احدى دول حلف الاطلنطى فاجابت اكثريتهم « بنعم » .

◎ القى مونتجمرى القائد الاعلى لقوات الحلف الغربى خطابا قال فيه : « ان على الانجليز ان يستعدوا لمعركة اقوى تصطلى لندن بنيرانها . »

◎ اكد مصدر رسمى امريكى ان النص العسكرى فى حلف الاطلنطى سينطوى على ضمانات تؤكد عزم امريكا على مقاومة العدوان ولكنه لن يلزمها آليا بدخول حرب .

المملكة العربية السعودية ومحادثات الهدنة

ورد من جزيرة رودس بتاريخ ٢٣ فبراير ان حكومة المملكة العربية السعودية اجابت دعوة الدكتور بونش ، الوسيط الدولى بالنيابة ، للاشتراك فى محادثات الهدنة بالجزيرة .

ويقول مراسل روتر هناك ان المملكة العربية السعودية هى الدولة الوحيدة ، باستثناء المملكة الاردنية ، التى اجابت هذه الدعوة .

ويضيف المراسل الى ذلك قوله بان رد الحكومة السعودية قد اثار دهشة هيئة المراقبين الدوليين اذ ان المعتقد ان تكون لبنان اولى الدول العربية التى تشترك فى المحادثات ، فقد ذكر فى دمشق من بضعة ايام ان الحكومة اللبنانية توافق مبدئيا على جميع النقط المختلف عليها بينها وبين اليهود .

هذا ما ورد من رودس فى ٢٣ فبراير ، ولكن اذيع بعد ذلك ان المملكة السعودية لا تشترك فى هذه المحادثات ، كما نشرناه بالصفحة الاولى .

النشاط الصهيونى فى طنجة

جاء فى برقية بتاريخ ٢٣ فبراير ان الصهيونيين يتخذون ميناء طنجـة مركزا لتجمع اليهود توطئة لنقلهم الى فلسطين . وتبدى الوكالة اليهودية فى هذا السبيل نشاطا مضاعفا ، ولا يقتصر عملها على اليهود الواردين من اوربا بل يتناول اليهود الذين هم من اصـل مراكشى ، او من الذين هاجروا الى انحاء المغرب من اوربا الوسطى اثناء الحرب العالمية الاخيرة . وقد سافر خلال هـذا الاسبوع عدد كبير منهم الى تل ابيب بعـد ان باعوا امتعتهم واملاكهم .

والسلطة الدولية لا تبدى اى تأييد لهم ولكنها فى الوقت نفسه لا تراقب اعمالهم ، ولهم فى انحاء المدينة مكاتب لتسجيل الملتحقين بالوكالة اليهودية والراغبين منهم بصفة خاصة فى الهجرة الى فلسطين .

الرابطـــة الاسلاميـــة

ورد من كراتشى فى ٢٠ فبراير ان السيد لياقت على خان ، رئيس وزارة الباكستان ، القى خطبة فى اول جلسة عقدها مجلس الرابطة الاسلامية الباكستانية بعد ان اعيد تنظيمها ، ذكر فيها ان الشعب الفلسطينى — لا قرارات مجلس الامن — هو الذى ينبغى ان يقرر مصير فلسطين فى استفتاء عام . ثم قال : « ان فلسطين ملك للعرب ، وانه ليس لاى شعب آخر حق فيها . »

ثم استعرض وسائل الدفاع عن الباكستان ، فقال : « لقد اصبحنا اقوياء ، ولن نمكن عدوا — اذا هاجمنا — من بلوغ غايته دون ان نوجه اليه ضربة قاصمة . »

اسكندرية

نقابة عمال المطاحن :

اجتمعت الجمعية العمومية للنقابة واجريت الانتخابات لتجديد اعضاء مجلس الادارة فاسفرت النتيجة عن اختيار حضرات الزملاء :

جابر محمد البنا ، رئيسا ، السيد ابراهيم عوض ، وكيلا اول ، عثمان فرغلى ، وكيلا ثانيا ، على عبد الرحمن ، امين صندوق ، كمال السيد موسى ، مساعد الامين ، رمضان امين العسال ، سكرتيرا عاما ، بدر عبد المقصود ، مساعد سكرتير ، كامل محمد متولى مراقبا عاما ، على احمد السيد ، وعبد الجليل راشد ، وميلاد شنودة ، اعضاء لجنة المراقبة ، حسن عزام ، رئيس لجنة الشكاوى ، على العابد ، احمد بدوى ، اعضاء لجنة الشكاوى ، شحاته حسين ، السيد قاسم ، فوزى حافظ الكحلى ، مسعود مطير ، علام عبد اللاه ، على احمد على ، محمد زكى محمد ، اعضاء .

نقابة عمال الغزل الاهلية :

اجريت الانتخابات يوم السبت ١٩/٢/٤٩ لتجديد اعضاء مجلس ادارة النقابة ، وكان نشاط العمال واضحا واهتمامهم بتلك الانتخابات عظيما لا سيما وقد كان لحل المشكلة المعلقة اثرها الفعال وها هى نتيجة المجلس الجديد ، ويلاحظ انه لم يتغير منه سوى سبعة من الاعضاء وهم حضرات الافندية :

عبد الحليم ابراهيم ، بالانتخاب ، على دياب ، الحاج على فرغلى ، ابراهيم جاد ، محمد سالم صبيح الشهير بالصياد ، احمـد ابو الحسن ، على هاشم ، احمد نصر ، فتح الله اسعد ، خاطر سليمان ، بارح حبشى ، بالتزكية ، محمود دياب ، بالانتخاب ، ابراهيم بيومى ، تزكية ، عباس زكى محمد ، صالح عبده فرغلى ، السيد سليمان عيد ، بالانتخاب ، على عبد القادر ، السيد عبد المقصود الشهير بامام ، السيد عطا ، السيد المصرى ، احمد محمد محمود جرانة ، بالتزكية .

ونحن نهنىء المجلس الجـديد راجين له عهدا سعيدا .

حول حادث المدرسة :

جاءنا من الاستاذ محمد على موسى بصفته من رجال الاعمال ومن وجهاء قسم المنشية والجمرك كلمة قال فيها :

« لقد تأثرت تأثرا شديدا لما نشر عن حادث الطالبات المصابات ومعلمتهن بسبب سقوط سقف المدرسة عليهن ، وانى اشكر الجريدة على تفضلها بكشف تلك الحادثة التى هزت نفوس الاهلين ونبهتنا الى وجوب القيام بعمل حاسم سريع بحيث نساهم جميعا فى بناء مدرسة بل مدارس لهذا الحى الذى سكانه قرابة مائة الف نفس . ونرجو ان تلقى الحكومة نظرة جدية نحو اصلاح شوارع هذا الحى وازقته حيث انه موقع هام من المدينة ويمر عليه السياح والزائرون فى طريقهم غادين رائحين . ولا اذيع سرا اذا قلت بأن الصور المخجلة التى يلتقطها الاجانب لتشويه سمعة المصريين فى الخارج انما يلتقطونها من حى اللبان وماحوى ونحن نرى ونشكو دون مجيب .

فاذا لجأنا اليوم الى منبركم الاغر فانما نرجو من وراء ذلك لا لمجرد النقد فحسب ، وانما اظهار استعدادنا للمساهمة فى مشروع المدارس لهذا الحى وانا اول من يستجيب . »

قانون البحارة الدولى :

قرر معالى وزير الشؤون الاجتماعية تشكيل لجنة لاعداد الاجابة على ما يطلبه مكتب العمل الدولى بشأن الاتفاقيات والتوصيات الخاصة بالمؤهلات الواجب توافرها فى البحارة والكشف الطبى عليهم وتدريبهم والانظمة الخاصة بمعاشاتهم وتغذيتهم .

كما قرر معاليه تكوين لجنة دائمة من بعض كبار موظفى مصلحة العمل لدراسة الاتفاقات والتوصيات الدولية واعداد الردود وتهيئتها .

وقد طلب مكتب العمل الدولى اخيرا من الوزارة بيانات عن حالة عمال مصر وكيفية حصولهم على ما يكفل لهم وسائل العيش والعلاج الطبى وكذلك عن الاشخاص المسرحين من قوات الجيش العامل .

احمد موسى محمد

رســـائل الاقاليم

الزقازيق

— دعا الاستاذ الجليـل محمد عبد الرحمن قمحاوى حسين ، مدير المركز الثقافى ، كبار الهيئات الشرقية لمشاهدة تمثيلية « عمر الفاروق » احتفالا بعيد ميلاد جلالة الملك المعظم . وفى الساعة الخامسة والنصف افتتح حضرته الحفلة بمحاضرة عن « الدين ، الفلسفة ، الديموقراطية » ، فوفى هذه المواضيع حقها بلباقة ودقة نالتا اعجاب الحاضرين ثم تتابع البرنامج على الوجه الآتى :

كلمة سعادة احمد بك سليمان مدير الشرقية ، نشيد عيد المليك الملكى القاه فتيان التوجيه المهنى باشراف الاستاذ محمد فرج عيد مدرس الموسيقى بالمركز الثقافى — فاصل موسيقى من فريق الموسيقى بالمركز الثقافى — رواية « عمر الفاروق » تأليف واخراج الاستاذ محمد البدرى مدرس التمثيل بالمركز الثقافى ، وقد قام بالتمثيل محمد البدرى وصلاح الدين وعبد العزيز على وصلاح ايوب ومحمد حسن عبد الله ومحمد البشرى وعبد المجيد الطرابلسى وفكرى شكرى وكمال عبد الخالق طلبة شعبة التمثيل ، ثم فاصل غنائى من الاستاذ محمد فرج عيد . واختتمت الحفلة بالسلام الملكى والهتاف لجلالة الملك المحبوب .

المنشاة

— اقام حضرة الاستاذ عمر افندى وهبى معاون المركز وحضرات الموظفين بالمنشاة حفلة تكريم للاستاذ عبد الهادى توفيق ضابط مباحث المركز لمناسبة نقله لمركز البلينا ، شهدها كثير من الاعيان والتجار لما له من المكانة فى نفوس الجميع .

— قدم المنشاة حضرة الملازم محمود افندى شبانة ضابط المباحث الجديد وتسلم عمله وقد اظهر نشاطا عظيما فى القبض على تجار المخدرات فنرحب بحضرته ونتمنى له التوفيق والنجاح .

— اعيان وتجار وموظفو المنشاة يلتمسون من معالى وزير المعارف انشاء قسم ثانوى بمدرسة المنشاة الابتدائية لراحة ابنائهم الصغار الذين يشتتون فى عدة بلاد بعيدة عن بلدهم .

ا . ح . م

سوهاج

— اقام الاستاذ مصطفى حسن النح حفلة تأبين لفقيد الوطن المغفور له محمود فهمى النقراشى باشا بديوان القبانية تليت فيها آى الذكر الحكيم .

— لاحظنا ان بعض المحال الخاصة ببيع الخمور تظل مفتوحة الابواب الى ما بعد ميعاد اغلاقها ليلا ، مع ما يدور فيها من هواة الخمر من الفاظ نابية نوجه اليها انظار المسئولين .

— يشكو الجمهور من موظفى المجلس لتحصيلهم مبالغ عن الانارة زيادة عن قيمة الاستهلاك المسجلة بالعداد الرسمى .

ويشكو حى غرب الكوبرى من عدم الاهتمام بانارة الشوارع حيث بعض المصابيح المعطلة ، والمجلس البلدى لا يكلف نفسه مشقة اصلاحها .

اسوان

— من الاشياء التى نلاحظها دائما فى اسوان ان بعض اصحاب المنازل فى الشوارع الرئيسية يلقون فيها المياه النتنة مما جعل الطريق مشبعا بالعفونة والاوساخ ، والعربات المخصصة لنقل هذه المياه تباشر مهمتها فى الساعة التاسعة مساء ليصاب المارة برائحتها الكريهة ، والاولى نقلها فى ساعة متأخرة من الليل كما يجب ان يعير رجال الصحة هذه المسألة ما تستحق من عناية .

— يجب ان يشن رجال البوليس حربا على مستودعات الخمر ، ونحن نحيطهم علما بأن بعض المنازل مليئة بالخمر ، وهذا فى وسط المدينة وبين حوانيت التجار ومساكن العائلات ، ونختص بالذكر جهة القطانية . ونرجو من البوليس القيام بتطهير المدينة من هذا العنصر الفتاك لا سيما ان اسوان فى حد ذاتها فقيرة .

— اوشكت سينما اسوان ان تفتح ابوابها بعد الانتهاء من التعديلات التى ادخلت عليها . وبهذه المناسبة نلفت نظر صاحبها الاستاذ محمود ابراهيم ابو شوك الى تخصيص ركن للسيدات والآنسات كما هو الحال فى سينما بدر التى نشكر صاحبها الحاج ضوى بدر على غيرته .

« الاسوانى »

عقـــدة العقـــد

نشر الاستاذ محمد صلاح الدين بك ، وكيل الخارجية سابقا ، فى جريدة « المصرى » الغراء الصادرة امس الاول (الاربعاء) مقالا قيما بعنوان « عقدة العقد فى العلاقات المصرية البريطانية » اختتمه بقوله :

« خمسون عاما تمضى على الحكم البريطانى فى السودان لا يعرف فيها لاهله حقا ولا يقصد بهم خيرا ولا يرعى لهم كرامة ولا يجرى بينهم اصلاحا الا ما استغله فى مصلحته دون مصالحهم فاذا ما استيقظ الوعى القومى فى الوطن السودانى فثار ثورته يطلب حقه فى الوحدة والجلاء والاستقلال التام ذكر الانجليز بالسنتهم لا بقلوبهم وبأقوالهم لا بأعمالهم رفاهية السودانيين وحقوقهم وحاولوا خديعتهم عن حريتهم الحقيقية ودستورهم الصحيح بظاهر من الحكم البرلمانى فى باطنه الاستعباد القبيح والاستعمار الصريح فاذا لم تجز الخديعة على مواطنينا الاحرار فالويل لهم والدمار ، والسجن والاسار ، وسطوة الحديد والنار .

وكذلك ينسى الانجليز فى السودان كل درس نافع تلقوه من الحركات الوطنية فى امريكا وايرلندا ومصر والهند وتعيد الحركة المصرية نفسها فى جنوب الوادى على اكتاف مواطنينا السودانيين اباة الضيم الكرام .

وللحركات الوطنية حـكمها المحتم الذى لا معدى عنه ومن شأنها ان تتغذى بالتضحية وتقوى على عنت القوة وتنتفع بما يعمل لها او يعمل ضدها على السواء .

تلك حقيقة ثابتة ما اجدر السياسة البريطانية بان تذكرها وتتدبرها لتريح وتستريح وليتيسر لنا ولها حل العقدة السودانية من اهون سبيل .

واذا حلت عقدة السودان فقد سهل علينا بعدها حل المسألة المصرية كلها بل حل سائر القضايا العربية وبالتالى حل قضية استقرار الامن الدولى فى الشرقين الاوسط والادنى .

فهل يكون كثيرا منى والحالة كما بينت ان انصح للانجليز على مسئوليتى بالمبادرة الى تغيير سياستهم فى السودان لتأخذ الامور سمتها نحو الاوضاع المستقيمة ، والحلول السليمة التى تتمشى مع مقتضيات الحق والعدل والاستقرار الدولى المنشود ؟

ان من المستحيل على اصحاب الحق ان يتركوا حقهم الثابت تتنازعه الاطماع وهم ينظرون .

اما المصالح الاقتصـادية والاحتياطات العسكرية وتأمين وسائل المواصلات فما اهون خطبها وما ايسر حلها حين تخلص النيات وتتجرد الاتجاهات من شوائب الاهواء الاستعمارية التى باد اوانها .

ولـكن هـل يستمع الانجليز ، وهل يتدبرون ... ؟! »

مصر الجديدة

استشفاء بالهواء الطلق على حدود الصحراء

اجمل منظر بالقطر المصرى — لا غبار ولا بعوض

مواصلات سريعة مع القاهرة

كل انواع الرياضة — مجموعة كبيرة من الاراضى للبناء

تطلب الاستعلامات من شركة مصر الجديدة بشارع عباس رقم ٢٨ بمصر الجديدة